UNIVERSITY OF TRIPOLI
LEBANON

* The Lebanese Journal For Islamc Studies
* Issue No First-First Year
2024-2023
* University Of Tripoli/Lebanon
journal@ut.edu.lb

* المجلة اللبنانية للعلوم الإسلامية
* السنة الأولى - العدد الثاني
1446-1445
* جامعة طرابلس / لبنان
www.ut.edu.lb

E- ISSN : 2709-460X
P- ISSN : 2960-1622

تاريخ الإرسال: 2023/11/7م تاريخ القبول: 2023/12/5م تاريخ النشر: 2024/12/9م

البحث الثاني

مَجَلَّة (الأَزْهَر) وأَثَرُها في الدِّراسات القُرْآنيَّة

Al-Azhar Magazine and Its Impact on Quranic Studies

د. وليد مصطفى سروجي

Dr. Walid Moustapha Srouji

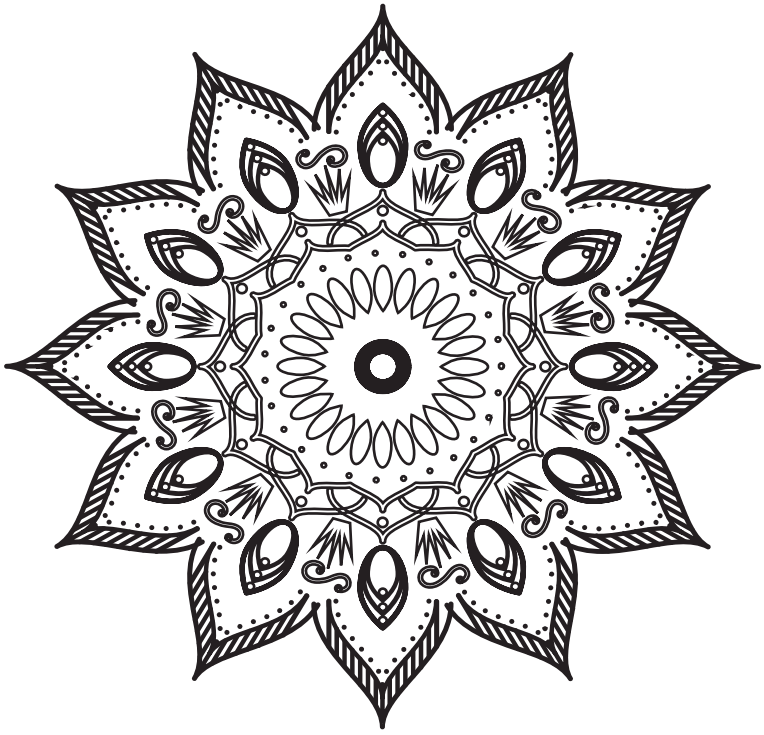

ملخَّص البحث

الأَزْهَـرُ الشَّـريفُ مُفخَـرةٌ مِـنْ مفاخـرِ الثَّقافـةِ الإسـلامِيّةِ، وهـو منـارةٌ علمِيَّـةٌ وتعليميّـةٌ، لـم يَقْصِرْ جهـودَه على التَّعليـم، بـل أمـدَّ الأُمَّـة العَرَبِيَّـة والإسـلامِيّة بمـا يعـودُ عليهـا بالنفـعِ والاسـتنارةِ، وذلـك مِـن خـلالِ نِتـاجِ أقـلامِ نخبـةٍ ممتـازةٍ مِـن أعـلامِ مصـرَ الأَزْهَريّيـن وغيـرِ الأَزْهَريّيـن، ليُنيـروا الطريـق ويكشـفوا الشُّـبُهات، فكانـت مقـالاتُ مَجَلَّـةِ الأَزْهَـرِ وبحوثُـه مَهـوى الأفئـدةَ والعقـول. وقـد رغبـتُ أن أذيـعَ طرَفًـا مـن فَضْـل هـذه المَجَلَّـةِ، وأُضـيءَ جانِبًـا وَضيئًـا مِـن جهـودِ العلمـاءِ والكُتَّـاب في ظـلِّ رئاسـة مُحَمَّـد فريـد وَجْـدي لِتحريـرِ المَجَلَّـةِ، فألقيـتُ الضَّـوءَ على فَضْـلِ الأَزْهَـرِ والمَجَلَّـةِ التي غطَّـتْ مسـاحاتٍ واسِـعَةً مِـنَ الثَّقافـةِ الإسـلامِيّةِ، وخَصَصْـتُ مباحـثَ عُلـومِ القُـرْآنِ بالـدَّرسِ والبيـانِ.

الكلماتُ المفتاحِيَّةُ: الأَزْهَر- مَجَلَّةُ الأَزْهَر - عُلومُ القُرْآن- الثَّقافةُ الإسلامِيّة.

* * *

Research Summary

A beacon of Islamic culture and scholarly pursuit, Al-Azhar Al-Sharif extends its influence beyond education. Through the works of a distinguished group of Azharite and non-Azharite Egyptian scholars, it enlightens the Arab and Islamic world, dispelling doubts and illuminating the path forward. Al-Azhar's publications, including articles and research, find a place in the hearts and minds of readers. In this piece, I'll explore some of the journal's strengths, specifically during the presidency of Muhammad Farid Wajdi, highlighting the dedication of the scholars and writers who contribute. By examining this esteemed institution and its influential journal, we gain a deeper appreciation for Al-Azhar's contributions to the vast landscape of Islamic culture, encompassing not only Qur'anic studies but a range of scholarly disciplines.

key words:

Al-Azhar - Al-Azhar Magazine - Qur'anic Sciences - Islamic culture

❊ ❊ ❊

المقدِّمة

كان للأزهرِ اليدُ الطُّولى في التَّعليم والتَّثقيف، كما كان رائدًا في قيادة الأُمَّة وحفظ حقوقها وإيرادها موارِدَ النَّجاة، فأَمَّهُ طُلّابُ المعرفة، ونهلوا مِن فيض معارفِ عُلمائه؛ وحينَ اجتاحَتْ عالمَنا الدعواتُ الوافدةُ مُغيِّرةً ومبدِّلةً في الثوابت انبرى الأَزْهَرُ عبر منابرِهِ المتعدِّدة يذبُّ عن حِياض العقيدة والحضارة، ومن هذه المنابر مَجَلَّة الأَزْهَر، فاختار لها أهلَ الخبرةِ والبيانِ والحُجَّة من أعيان الكُتَّاب الذين كانوا موضع الإجلال في العالمَين العربيّ والإسلامِيّ. وتقديرًا لهذا العمل ودعوةً للإفادة من جنى المَجَلَّة الثَّرِّ كان هذا المبحث إضاءةً مُتواضعةً تكشفُ جانبًا مِن ثَرائها.

أولًا: أهمِّيةُ البحث

* تأكيدُ قيمةِ المَجَلّات الإسلامِيّة في نشر المَعارف الشرعيَّة.
* إبرازُ حِرص الأَزْهَر على التأصيل العلميّ ونشر الفضيلة والوعي.
* الإضاءة على جهود العلماء المعاصرين في التَّأليف والنشر والإفادة منه.

ثانيًا: أهدافُ البحث

* إبراز تنوُّع الجهود التي بذَلَها الأَزْهَر الشَّريف ومِنها مَجَلَّة «الأَزْهَر».
* الكشفُ عَن جوانبِ التفوُّق عند العلماء المعاصِرين من خِلال منشوراتهم في مَجَلَّة الأَزْهَر.
* بيانُ الجوانب العلمِيَّة المتعلِّقة بعُلوم القُرْآن في مَجَلَّة الأَزْهَر.
* إظهارُ معالم المنهج المتَّبع في الكتابة والاختيار في هذه المَجَلَّة.

ثالثًا: إشكالِيَّةُ البحث

عُنيَ هذا البحث بالإجابة عن سؤال: هل كان لمَجَلَّة الأَزْهَر دورٌ بارزٌ في نشر عُلوم القُرْآن وتفسيره؟ وعمَّا يتفرَّع عنه مِن أسئلة: هل كان القُرْآن؛ عُلومًا وتأثيرًا هدفًا رئيسًا لمَجَلَّة الأَزْهَر؟ وهل كانت هذه المباحث متنوِّعةً؛ عناوينَ وأقلامًا واتجاهاتٍ؟ وهل تمتَّعَت هذه البحوث بالجِدَّة؟

رابعًا: الدراسات السابقة:

لم أجد – بعد البحث والتحرِّي – مَن تناوَلَ هذا الموضوع بالدراسة.

خامسًا: حُدودُ البحث

سيقتصر عرض مباحث عُلوم القُرْآن ومعالجتها في مَجَلَّة الأَزْهَر على الفترة التي تَسَنَّم رئاسةَ تحريرِها الأستاذ مُحَمَّد فريد وجدي (المجلَّدات السنويّة من عام ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧م. حتى عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.).

سادسًا: منهج البحث وخطواته

ينتهج هذه المبحث المنهجَ الوصفيَّ والتحليليَّ.

أمّا الخطوات المتَّبعة فيه فتتمثَّل في رصد مباحث المَجَلَّة المتعلّقة بعُلوم القُرْآن، وتصنيفها، وبيان أبرز مقولاتها وأهدافها.

وقد وقعَ هذا المبحث تحت مطلبَين؛ أوَّلهما الأَزْهَر الشَّريف ومَجَلَّة الأَزْهَر وأثرهما، وثانيهِما مباحث القُرْآن وعُلومه في مَجَلَّة الأَزْهَر، والخاتمة.

* * *

المطلب الأوَّل
الأَزْهَرُ الشَّريف ومَجَلَّةُ الأَزْهَرِ وأثرُهما

المسألة الأولى: الأَزْهَر الشَّريف ودوره العلميّ والرِّيادي[1]

للأزهر الشَّريف في مصر والعالم الإسلامِيّ مكانةٌ علمِيَّةٌ جليلةٌ؛ فهو «الجامعة التي عالجت عُلوم الدين والآداب العَرَبِيَّة لقرون، ويسَّرت سُبلها وأكثرَت كتبها، وخرَّجت فطاحل علماء الإسلام والأدب العربيّ، وبقيَت على مدى الأجيال والقرون قائمةً بعملها وفيّةً بأمانتها، (...) فاتَّجهَت إليها أنظار المسلمين جميعًا، خصوصًا بعد سقوط بغداد وإتلاف كتبها وذخائر مكاتبها العلمِيَّة، فبدأ طلاب النور والعرفان يفدون إلى حظيرة الأَزْهَر من كلِّ فجٍّ عميق»[2].

لم يقتصر دوره على نشر المعارف العَرَبِيَّة والشرعيّة، بل كانت تُعقد في حلقاتِه دروسٌ في الطبِّ والفلك والكيمياء والجغرافيا، وكان علماؤه «يُسَمُّون علمَ الفلك بعلم الهيئة، ويُسَمُّون عُلوم الأحياء بعلم المواليد، والكيمياء بعلم التركيب.

---

(١) للتوسُّع في تاريخ الأَزْهَر ودوره انظر:

أ- «لمحة في تاريخ الأَزْهَر»، عبد الواحد وافي، د. ن. ط٢، ١٩٣٦م.

ب- «الأَزْهَر في ألف عام»، أحمد أبو عوف، إصدار مجمع البحوث الإسلامِيّة، القاهرة، ١٩٧٠م.

ج- «الأَزْهَر ودوره السياسي في مصر إبَّان الحكم العثماني»، عبد الجواد صابر إسماعيل، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٦م.

د- «صور من دور الأَزْهَر في مقاومة الاحتلال الفرنسي لمصر»، عبد العزيز مُحَمَّد الشناوي، إصدار وزارة الثَّقافة والإعلام، مصر، مطبعة دار الكتب، ١٩٧١م.

هـ- «الأَزْهَر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة»، مُحَمَّد كامل الفقي، ط١، المطبعة المنيرية الحديثة، القاهرة، ١٩٥٦.

و- كتاب «الجامع الأَزْهَر»، مطبعة الأَزْهَر، القاهرة، ١٩٥٠م.

(٢) مَجَلَّة الجامعة الإسلامِيّة: العدد ٥٩، (٢٨/ ٤٢).

وظلَّ علماء الأَزْهَر يحرصون على دراسة هذه العُلوم حتى في أشدِّ عهود التدهور والجمود»[١]. وللإنصاف فإنَّ فتور الهِمَم لم يكن وقفًا على مؤسَّسة دون أخرى، بل كان سحابةً أظلَّت المجتمع عامّةً، وسيطَرَ على المجتمع ما سمّاه مُحَمَّد البهي[٢] «الفراغ في الحياة التوجيهيَّة العامَّة»[٣].

ثم إنَّ من عوامل القوَّة التي حظي بها الأَزْهَر القدرة على استعادة الدور، فاستطاع الأفذاذ فيه تخطِّيَ ما شابَ حركتَه العلمِيَّة من ثغرات[٤].

كما كان لعلمائه يدٌ مشهودة في صَدِّ عادية الحملة الفرنسية، ومثلها في ثورة ١٩١٩م[٥].

ولا يخفى كذلك الدور الذي يضطلع به الأَزْهَر في خدمة كتاب الله تعالى، سواء عبر نشر المصحف الشَّريف، وتدقيقِ ما يتَّصل بطباعته، أو عبر نشر المعارف المتصلة بالقُرْآن، ككتب التفسير وعُلوم القُرْآن، فضلًا عن التشجيع على حِفظه؛ ومَجَلَّة الأَزْهَر إحدى تجلِّيَّات خدمة كتاب الله تعالى[٦].

* * *

المسألة الثانية: أهمِّيَّة مَجَلَّة الأَزْهَر

أوَّلًا: القيمة العلمِيَّة والمعنويَّة لمَجَلَّة الأَزْهَر

---

(١) مَجَلَّة الجامعة الإسلامِيّة، م. ن. ٢٨/ ٤٢٦.

(٢) مُحَمَّد كامل البهي (١٩٠٥- ١٩٨٣م.) مفكر أزهري إسلامي. تولى وزارة الأوقاف المصرية، من آثاره: «الفكر الإسلامِيّ الحديث وصلته بالاستعمار الغربي». انظر: إتمام الأعلام، نزار أباظة، ومطبع الحافظ، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٩٩م. ص ٢٦٤.

(٣) مُحَمَّد البهي، الفكر الإسلامِيّ الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، مكتبة وهبة، ط٤، القاهرة، ص ٤٩٠.

(٤) انظر: عبد المنعم خفاجي، الأَزْهَر في ألف عام، عالم الكتب (بيروت)، ومكتبة الكليات الأَزْهَرية ط٢، (القاهرة) ١٩٨٨م. ١/ ١١٦- ١١٧.

(٥) الأَزْهَر في ألف عام، خفاجي: ١/ ١٩٩ وما بعدها.

(٦) للتوسع في دور الأَزْهَر في تحفيظ القُرْآن الكريم انظر: دور أروقة الأَزْهَر الشَّريف في تعليم القُرْآن الكريم، لمسعد حامد وآخرين، مَجَلَّة التربية، كلية التربية، جامعة الأَزْهَر، العدد ١٩٤، الجزء الرابع، نيسان/ أبريل ٢٠٢٢م. ص ٦١٢ وما بعدها.

2

مَجَلَّة الأَزْهَر مطبوعةٌ شهرية جامعة يُصدرها مجمع البحوث الإسلامِيّة بالأَزْهَر الشَّريف، وقد علا صَدرَ صفحتِها الأولى - إبَّان رئاسة تحريرها من قِبَل مُحَمَّد فريد وجدي - العبارةُ الآتية: «مَجَلَّة دينيَّة علمِيَّة خلقيَّة تاريخيَّة حكميَّة»[١].

هذا وقد صدر العدد الأوَّل لمَجَلَّة الأَزْهَر في عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م. وتعاقَبَ على رئاسة تحريرها عدد من العلماء، أبرزهم: الشيخ مُحَمَّد الخضر حسين[٢]، والأستاذ أحمد حسن الزيات[٣]، والأستاذ مُحَمَّد فريد وجدي[٤]، والأستاذ مُحب الدِّين الخطيب[٥]، والدكتور محمد رجب البيومي[٦]، والدكتور محمد عمارة[٧]،

(١) مَجَلَّة الأَزْهَر، المجلد الثاني عشر، الجزء التاسع، ١٩/ ٩/ ١٣٦٠هـ.

(٢) مُحَمَّد الخضر حسين (١٨٧٦م - ١٩٥٨م) شيخ الأَزْهَر، أصله من تونس، تولى المشيخة بين ١٩٥٢- ١٩٥٤. من كتبه: بلاغة القُرْآن، رسائل الإصلاح. انظر: الأعلام، للزركلي: ٦/ ١١٣، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ٢٠٠٢م. والنهضة الإسلامِيّة، د. مُحَمَّد رجب البيومي: ١/ ٥١، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

(٣) أحمد حسن الزيات (١٨٨٥ - ١٩٦٨م.) أديب مصري، صاحب مَجَلَّة الرسالة، درس في الأَزْهَر، وتولى رئاسة تحرير مَجَلَّة الأَزْهَر في سنة ١٣٧٢هـ. من آثاره: «دفاع عن البلاغة». انظر: الأعلام للزركلي، ١/ ١١٣.

(٤) مُحَمَّد فريد وجدي (١٨٧٥ - ١٩٥٤م.) مفكر وفيلسوف وصحفي مصري، تولى رئاسة تحرير مَجَلَّة الأَزْهَر نيفًا وعشر سنين، وأصدر دائرة معارف القرن العشرين، وله العديد من الكتب، منها: كتاب «صفوة العرفان». انظر: معجم المفسرين، عادل نويهض، مؤسسة نويهض، ط٣، بيروت، ١٩٨٨م. ٢/ ٦٠١-٦٠٢.

(٥) محب الدين الخطيب (١٨٨٦- ١٩٦٩م.) كاتب وناشر إسلامي، ولد بدمشق، وعمل في الصحافة، استقرَّ في القاهرة، وتولى رئاسة تحرير مَجَلَّة الأَزْهَر ست سنوات، من آثاره «سرائر القُرْآن». انظر: الأعلام، للزركلي: ٥/ ٢٨٢.

(٦) مُحَمَّد رجب البيومي (٣٢٩١/ ١١٠٢م.) عالم أزهري مصري، من مؤلفاته: خطوات التفسير البياني، النهضة الإسلامِيّة في سير أعلامها المعاصرين. انظر: عشر سنوات مؤرخ النهضة الإسلامِيّة، موقع رابطة العلماء السوريين، للسنوسي مُحَمَّد السنوسي.

https://islamsyria.com/site/show_cvs/٢٠٥١ تاريخ الزيارة: ٥١/ ٠١/ ٢٢٠٢.

(٧) مُحَمَّد عمارة (١٣٩١- ٢٠٢٠م.) كاتب مصري إسلامي، تولى تحرير مَجَلَّة الأَزْهَر حتى عام ٢٠١٥م. له العديد من الدراسات، منها: الإسلام والتعددية. انظر: الحياة الشخصية للمفكر الإسلامِيّ: الدكتور مُحَمَّد عمارة. الجزيرة مباشر.

https://mubasher.aljazeera.net/opinions/٢٢٠٢/ ٣/ ٦١/ تاريخ الزيارة: ٥١/ ٠١/ ٢٢٠٢.

والدكتور محمود حمدي زقزوق[١][٢].

وقد عملَت المَجَلَّة على نشر الفضائل، والدعوة للإسلام، والترغيب بالتمسُّك بالقُرْآن والذَّوْد عن الشبهات التي يُراد لها التشكيك بالرسالة، وواكبَت قضايا المسلمين المستجدَّة، عبر نشر الفتاوى، واستكتاب نخبةٍ من أهل الفكر والعلم؛ لذلك كنّا نقع على أسماءٍ لامعةٍ ومجدِّدة لغةً وفكرًا وفقهًا وتأصيلًا. ولقد كانت لمساتُ التجديد ظاهرةً في ما تخُطُّه أقلام الأَزْهَريين وغير الأَزْهَريين على صفحات مَجَلَّة الأَزْهَر؛ أمثال: يوسف الدجوي[٣]، وأحمد الشرباصي[٤]، ومحي الدين عبد الحميد[٥]، وعبد الرحمن الجزيري[٦]، ومُحَمَّد الصادق عرجون[٧]، ومُحَمَّد أحمد

(١) محمود حمدي زقزوق (١٩٣٣- ٢٠٢٠م) وزير الأوقاف المصري الأسبق، تخرج بالأَزْهَر ودرَّس فيه الفلسفة الإسلامِيّة. من آثاره: الإسلام في تصوُّرات الغرب. انظر: الأستاذ محمود حمد زقزوق، رحلة حياة، مَجَلَّة الأَزْهَر، ٢٢/ ٥/ ٢٠٢٠م.

(٢) جريدة اليوم السابع، ١/ ٩/ ٢٠٢٢م.

(٣) يوسف الدجوي (١٨٧٠-١٩٤٦م) فقيه أزهري مصري، كان عضوًا في هيئة كبار العلماء، من آثاره: «مقالات وفتاوى الشيخ الدجوي». انظر: كتاب هيئة كبار العلماء، د. زوات المغربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٤٥٠. والأعلام للزركلي: ٨/ ٢١٦.

(٤) أحمد الشرباصي (١٩١٨- ١٩٨٠م) عالم أزهري مصري، من أبرز آثاره: «يسألونك في الدين والحياة». انظر: النهضة الإسلامِيّة في سير أعلامها المعاصرين، د. مُحَمَّد رجب بيومي، دار القلم ط١، دمشق، ١٩٩٥م. ٤/ ٢٠.

(٥) مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد (١٩٠٠- ١٩٧٢م) عالم أزهري مصري، كان عضوًا في مجمع اللغة العَرَبِيَّة ومجمع البحوث الإسلامِيّة، عُرف بتحقيق الكثير من كتب التراث. من كتبه: الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامِيّة. انظر: النهضة الإسلامِيّة، بيومي: ٢/ ١٢٥.

(٦) عبد الرحمن بن مُحَمَّد عوض الجزيري (١٨٨٢-١٩٤١م) فقيه أزهري مصري، أشهر كتبه: «الفقه على المذاهب الأربعة». انظر: الأعلام: ٣/ ٣٣٤.

(٧) مُحَمَّد الصادق بن إبراهيم عرجون (١٩٠٣- ١٩٨٠م) عالم أزهري مصري، من آثاره كتاب «مُحَمَّد رسول الله». انظر: تكملة معجم المؤلفين، مُحَمَّد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ١٩٩٧، ص ٤٩١.

2

الغمراوي[١]، وزكي مبارك[٢]، ومُحَمَّد أبو زهرة[٣]، وغيرهم كثير.

ثانيًا: أبرز السِّمات التي تحلَّت بها مَجَلَّة الأَزْهَر

أمّا السمات التي مازَت مباحث مَجَلَّة الأَزْهَر، فتتمثَّل في أمرين:

الأوَّل: المضمون الحريص على مواكبة الجديد؛ من حيث القضايا المستجدَّة سواء أكان في الأحكام الشرعية كحُكم زكاة الأسهم الماليّة، أم في القضايا الفكريّة كالاشتراكيّة[٤]، أم في تحصين الساحة الإسلامِيّة من حيثُ حفظُ السلوك والقلوب والقناعات بوجه الشُّبهات والترويج للشَّهوات وتشريعها.

ولعلَّ الطابع الأبرز الذي طبَعَ موضوعاتِ مَجَلَّة الأَزْهَر في هذه الحقبة أنّها لم تَستلفِتها الخلافاتُ الفقهيَّة أو الكلاميَّة، أو مناصرةُ المذاهب، أو مشاغباتُ الأقران؛ وذلك أنَّ رئاسة المَجَلَّة كانت مشغولةً بمواجهة تيَّار التغريب، وتحصين العقائد بسلاح العلم وجديدِ الأبحاث، وهي اللغة التي شغلَت ناشئةَ الجيل وقتذاك؛ ولهذا فالمباحث الفقهيّة فيها تأصيليّةٌ دومًا وتجديديّة، من مثل توثيق المعاملات[٥]، والأمر ذاته ينسحب على مباحث السُّنَّة النبويَّة، إذِ انصرَفَ جُلُّها إلى إجلال السُّنَّة في وجه المُنكرين، وتقدير صنيع المُحَدِّثين؛ ولذلك غلَبَ على تحرير المَجَلَّة الخطُّ الإصلاحيُّ والحضاريُّ والفكريُّ، وذلك تحصينًا للهوية، وحفظًا للتاريخ، وحرصًا على سيادة الأُمَّة.

الثاني: السِّمات الأسلوبيَّة؛ فقد جاءت مقالاتها على درجة عالية من سُموٍّ

---

(١) مُحَمَّد أحمد الغمراوي (١٨٩٣-١٩٧١م) عالم مصري جمع بين الثقافتين العلمِيَّة والشرعية، من أعماله: «النقد التحليلي لكتاب الأدب الجاهلي». انظر: النهضة الإسلامِيّة، بيومي: ١/ ٤٦٩.

(٢) زكي بن عبد السلام بن مبارك (١٨٩١-١٩٥٢م) كاتب مصري، من أشهر كتبه: «النثر الفني في القرن الرابع». انظر: الأعلام: ٣/ ٤٨.

(٣) مُحَمَّد أبو زهرة (١٨٩٨- ١٩٧٤م) عالم أزهري مصري، من مؤلفاته: كتاب «المعجزة الكبرى القُرْآن». انظر: الأعلام: ٦/ ٢٦.

(٤) الاشتراكية: مذهب اقتصادي وسياسي يهدف إلى تعزيز البعد الجماعي والتعاوني في وسائل الإنتاج وتوزيع الثروة. انظر: الموسوعة العَرَبِيَّة الميسرة، مجموعة من المؤلفين، دار الشعب، ط١، القاهرة، ١٩٦٥م. ١/ ٣١١.

(٥) انظر: مبحث نظرات في توثيق المعاملات، عبد اللطيف السبكي: مَجَلَّة الأَزْهَر، المجلد ١٢، الجزء ١، ص ٤٣٤.

البيان، وجودة السبك، وجزالة الألفاظ، وانتقائها لتُوافِيَ المعاني، وإلى جانب ذلك سهولة المتناوَل، وعُذوبة التراكيب، وسلاسة العبارات؛ مع الحرص على مراعاة فُهوم شرائحِ القارئين كافَّةً؛ لذا كنّا نلاحظ وجود العناوين الفرعية، والبنود، مع تبسيطٍ للفكرة، واستعمالٍ للجمل القصيرة، والإعراض عن المحسِّنات اللفظية، والحرص على التصوير والتمثيل والمقارنة والمقاربة، فكانتِ العبارةُ الأنيقة كِفاءً للمعنى النّبيل.

المسألة الثالثة: أبرز محاور دراسات المَجَلَّة ومقالاتها

أخذت المَجَلَّة على عاتقها - منذُ الإصدار الأوّل - مهمَّة التعريف بالإسلام، وبيان أحكامه، وإبراز محاسنه، والحَضِّ على التمسُّك به، وحمله للعالمين، ودفع عُدوان المُشكِّكين، ودحضِ الشُّبهات الرامية للطعن بالقُرْآن والسنة، أو الغضِّ من قيمة علماء المسلمين، فأبرزت حِجاجَها على إعجاز القُرْآن، ومنزلة السُنَّة، ومحاسن الحضارة الإسلامِيّة. وهذا مسردٌ بأهمّ محاور المَجَلَّة وما تناولَته إبَّان إدارة الأستاذ مُحَمَّد فريد وجدي رحمه الله تعالى:

* بيان أصول الدين[١].
* مواجهة التحدِّيات المعاصرة، كالإلحاد والتطرُّف[٢].

(١) انظر: مقالة: العقيدة الإسلامِيّة، بدر المتولي عبد الباسط، المجلد ٢١، الجزء ٧، ص ٦٤٢، ومقالة، كيف نحافظ على الدين في هذا العصر، مُحَمَّد فريد وجدي، الجزء ٣، المجلد ١٣، ص ١٢، ومقالة مشكلة التوحيد، يوسف الدجوي، المجلد ٨، الجزء ٦، ص ٤٠٠، ومقالة رسالة مُحَمَّد -ﷺ- المجلد ١٣، الجزء ٥، ص١٥٠. ومقالة الإيمان، عمر طلعت زهران، المجلد ٢١، الجزء١، ص ٨١. ومقالة الرضا بالقضاء، علي رفاعي، المجلد ٢٠، الجزء١، ص ٧٠، ومقالة الإسلام والفلسفة، مُحَمَّد غلاب، المجلد ٨، الجزء ١، ص ٣٦. ومقالة: الكلام والمتكلمون، مُحَمَّد غلاب، المجلد ١١، الجزء١، ص٥٢، ومقالة: التشبيه والتجسيم، أحمد الأهواني، المجلد ١٥، الجزء ٩، ص٤٤٢.

(٢) انظر: مقالة: نظرات في المذاهب المتطرِّفة، فريد وجدي، المجلد ١١، الجزء١، ص ٤١. ومقالة: بين المؤمنين والملحدين، فريد وجدي، المجلد ١٩، الجزء٣، ص٣٠٤، ومقالة: الدين يسر لا عسر، إبراهيم أبو الخشب، المجلد ١٩، الجزء ٩، ص ٩٤١.

2

* الأحكام الشرعيّة ولا سيَّما في ما يتعلَّق بالقضايا الفقهيَّة المعاصرة(١).
* تفوُّق التشريعات الإسلامِيّة(٢).
* حِكَم التشريع الإسلامِيّ وأسراره(٣).
* دراسات حول الحضارة والتاريخ والفتوحات الإسلامِيّة(٤).
* إبراز محاسن الإسلام(٥).

(١) انظر: مقالة: تحديد النسل، مُحَمَّد فتح الله الشيخ، المجلد ١٤، الجزء ٦، ص ٢٨٥. ومقالة: تشريح الأموات، يوسف الدجوي، المجلد ٦، الجزء ١، ص ٥٧٧، ومقالة: التشريح وحرمة الميت، لجنة الفتوى، المجلد ١٥، الجزء ١٠، ص ٧٢، ومقالة: رؤية الطبيب المرأة الأجنبية، لجنة الفتوى، المجلد ١٢، الجزء٧، ص ٢٩٤، ومقالة: مسؤولية الأطباء/ جراحة التجميل، المجلد ١٩، الجزء ٩، ص ٩٠٦.

(٢) انظر: مقالة: الأهلية في شريعة روما والشريعة الإسلامِيّة، مصطفى أبو زيد، المجلد ١٤، الجزء ٢، ص ٩٠، ومقالة: الطلاق والقانون المقارن، فخر الدين الصاحب، المجلد ١٢، الجزء ٦، ص ٣٨٧. ومقالة: نظام الوقف في الإسلام، عباس طه، المجلد ١١، الجزء ١، ص ٦٣. ومقالة: نظرية الارتكاب بالتَّرك في الشريعة الإسلامِيّة وفي القانون المقارن، أحمد مُحَمَّد إبراهيم، المجلد ١٩، الجزء ٢، ص ٢١٥. ومقالة: آثار الزوجية وسُمُوُّ التشريع الإسلامِيّ على جميع التشريعات الأجنبية، صالح بكير، المجلد ١٩، الجزء ٢، ص ٢٤٠. ومقالة: بحث في مقارنة القوانين الوضعية بالشريعة الإسلامِيّة الغراء، صالح بكير، المجلد ١٧، الجزء١، ص ٣٦.

(٣) انظر: مقالة: أسرار التشريع الإسلامِيّ، عباس طه، المجلد ٦، الجزء ١، ص ٤٢٣، وص ٥٧٩، ومقالة: الصوم والتربية، عبد الجليل شلبي، المجلد ١٧، الجزء ٩-١٠، ص ٤٠١. ومقالة: حرمة الحج، لجنة الفتوى، المجلد ١٨، الجزء ١، ص ٨٨، ومقالة: الرفق في العبادة، فكري ياسين، المجلد ١٩، الجزء٥، ص ٥٨٥.

(٤) انظر: مقالة: الإسلام أصلُ حضارة العالم، محمود مُحَمَّد المدني، المجلد ٢٢، الجزء ٤، ص٧٤٤، ومقالة المسلمون وترجمة عُلوم اليونان، علي سامي النشار، المجلد ١٤، الجزء٢، ص٧٧. ومقالة: مسؤولية الأطباء في الشريعة الإسلامِيّة وفي القانون المقارن، أحمد مُحَمَّد إبراهيم، المجلد ١٩، الجزء٨، ص٨١٧. ومقالة: من أين لك هذا، عبد المنعم أحمد النمر، المجلد ١٩، الجزء٨، ص٨٢٢. ومقالة: البريد في الإسلام، هاشم مُحَمَّد إبراهيم، المجلد ٢٢، الجزء ٤، ص٣٦٦، ومقالة: نظام القضاء في الإسلام، عباس طه، المجلد ٨، الجزء ٨، ص ٥٨٣، ومقالة: الشرطة في الفقه الإسلامِيّ، صالح بكير، المجلد ٢١، الجزء ٩، ص٨٢٨، ومقالة: محاربة الإسلام للفقر، إبراهيم أبو الخشب، المجلد ٢٣، الجزء ١، ص٧٢، ومقالة: علماء المسلمين وتقدُّم العُلوم، عمر طلعت زهران، المجلد ٢١، الجزء ٧، ص ٦٥٢، ومقالة: أسرار التربية العالية في أطوار التشريع الإسلامِيّ، عبد الغني الراجي، المجلد ١٨، الجزء ٩، ص ٨٦٢، ومقالة: فتح المسلمين لإسبانيا، فريد وجدي، المجلد ٦، الجزء١، ص ١٢٠.

(٥) انظر: مقالة العدالة في الإسلام، أحمد علي منصور، المجلد ١٦، الجزء ٤، ص١٧٢، ومقالة: حقوق الإنسان، إبراهيم أبو الخشب، المجلد ١٩، الجزء ٢، ص ٢٥١، ومقالة دعوة الإسلام إلى المساواة، سيد شريف، المجلد ٢٢، الجزء ٨، ص ٧٤٩، ومقالة: سماحة الإسلام مع مخالفيه، المنشاوي عبده الخولي، المجلد ٢٣، الجزء ٦،=

* المبشِّرات والثبات على اليقين[١].
* حماية المجتمع المُسلم[٢].
* التحذير من الآفات السلوكيَّة[٣].
* تصحيح المفاهيم والتحذير ممَّا يتنافى وسلامةَ المعتقد والالتزام[٤].

=ص ٥٦١، ومقالة الإسلام حَمى الإنسانية من الانهيار، فريد وجدي، المجلد ١٩، الجزء ٨، ص ٨٧٣، الإسلام والإخاء الإنساني، مُحَمَّد مصطفى المراغي (شيخ الأَزْهَر)، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٤٨١، ومقالة: الإسلام في وحدته وتعاليمه، محمود أحمد جميلة، المجلد ٢١، الجزء ٧، ص ٦٣٤.

(١) انظر: مقالة: المستقبل للإسلام، فريد وجدي، المجلد ١١، الجزء ١، ص ٢٨٩، ومقالة: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، طه مُحَمَّد الساكت، المجلد ١٩، الجزء ٣، ص ٣٩٢، ومقالة شواهد الإيمان، أحمد الشرباصي، المجلد ١٥، الجزء ٢، ص ١٢٥، ومقالة: مجدنا في ديننا، محمود جميلة، المجلد ٢٢، الجزء ٥، ص ٤٣، ومقالة: الحياة الوجدانية والعقيدة الدينية، محمود حب الله، المجلد ١٩، الجزء ٧، ص ٧٦٨.

(٢) انظر: مقالة اختلاط الجنسين، مصطفى الصاوي، المجلد ١٢، الجزء ٨، ص ٥٠٣، ومقالة: مذكرة حول التعليم الديني، جبهة علماء الأَزْهَر، المجلد ١٧، الجزء ٩، ص ٤٦١، ومقالة: خَدَم البيوت، إبراهيم أبو الخشب، المجلد ١٩، الجزء ٥، ص ٥٥٨، ومقالة: هل أدى العلماء واجبهم الديني، أبو الوفا المراغي، المجلد ١٣، الجزء ٤، ص ١٦٦، ومقالة: سَبْقُ الإسلام إلى منع الاستكفاف، عبد المتعال الصعيدي، المجلد ١٩، الجزء ٧، ص ٧٣٠، ومقالة: حدثٌ جَلَل لا يمكن الصبر عليه (التحذير من دعوات الإلحاد) يوسف الدجوي، المجلد ٨، الجزء ٩، ص ٦٨٩، ومقالة جمعية منع المسكرات، المجلد ١١، الجزء ٤، ص ٣١٨، ومقالة منهج الإسلام في تربية الأولاد، المجلد ٢١، الجزء ٩، ص ٨٠٤.

(٣) انظر: مقالة: عزة الكمال في الناس، طه الساكت، المجلد ١٥، الجزء ٧، ص ٣٢٥، ومقالة: من المروءات ستر العورات، طه الساكت، المجلد ١٨، الجزء ٤، ص ٤٢٢، ومقالة: النفاق الاجتماعي، إبراهيم أبو الخشب، المجلد ١٩، الجزء ٢، ص ٢٥١.

(٤) انظر: مقالة: تعدُّد الزوجات، عبد الرحمن الجزيري، المجلد ١٢، الجزء ٩، ص ٥١٦، ومقالة: لا إكراه في الدين، حسن حسين، المجلد ١٩، الجزء ٥، ص ٥٣٥، ومقالة: إبطال مزاعم الجاهلية، طه الساكت، المجلد ١٦، الجزء ٣، ص ١٠١، ومقالة: حول كراهة الإناث، أحمد الشرباصي، المجلد ١٧، الجزء ٤، ص ١٧٢، ومقالة: الابتداع، حسن عبد الله المشد، المجلد ٢٠، الجزء ٨، ص ٧٤٨، ومقالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، علي عبد المنعم، المجلد ٢٠، الجزء ١٠، ص ٩٣١، ومقالة: ضرب الناشزة في الإسلام مباح مبغوض، عبد المتعال الصعيدي، المجلد ١٩، الجزء ٥، ص ٥٣١، ومقالة: خطأ تاريخي، أحمد الشرباصي، المجلد ١٥، الجزء ١٠، ص ٤٨٨، ومقالة: منصب الخلافة والديمقراطية/ دحض شبهات حول سلطة الأُمَّة في الإسلام، فريد وجدي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٣٦، ومقالة الاشتراكية الغربية والتعاونية الإسلاميّة، إبراهيم زكي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٧٠٦، ومقالة: الفائدة والربا، إبراهيم زكي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٥٩٩، ومقالة: المساواة الصحيحة والمساواة الزائفة، فريد وجدي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٤٦٧.

2

* بيان واقع الفِرَق وأصولها[١].
* الضوابط الفكريَّة والفقهيَّة[٢].
* رد الشُّبهات عن القُرْآن والإسلام والتاريخ والحضارة الإسلامِيّة[٣].
* دراسات حول المذاهب الإسلامِيّة[٤].
* تراجم أعلام المسلمين وبيان دور العلماء[٥].

---

(١) انظر: مقالة: جماعة إخوان الصفا، مُحَمَّد غلاب، المجلد ١٤، الجزء ٦، ص ٢٥٧، ومقالة: التشيُّع، أحمد الأهواني، المجلد ١٩، الجزء ٥، ص ٥٣١، ومقالة: القدرية، أحمد الأهواني، المجلد ١٥، الجزء ١٠، ص ٢٩٠، ومقالة: البابية والبهائية، عمر طلعت زهوان، المجلد ٢٣، الجزء ١، ص ٤٦.

(٢) انظر: مقالة: قوانين الفكر الضرورية، سعيد زايد، المجلد ٢١، الجزء ٣، ص ٢٦٧، ومقالة: السياسة الشرعية/ مبناها، رزق الزلباني، المجلد ١٨، الجزء ٣، ص ٢٥١، رفع الحرج عند المشقَّة، لجنة الفتوى، المجلد ١٦، الجزء ٣، ص ١٣١، ومقالة: نظرية في التاريخ الإسلامِيّ، حسين المصري، المجلد ١٥، الجزء ١، ص ٥٤، ومقالة: أمواج الفكر الإسلامِيّ، أحمد الأهواني، المجلد ١٥، الجزء ٦، ص ٢٩٥، ومقالة: اختلاف الصحابة، طه الساكت، المجلد ١٥، الجزء ٦، ص ٢٧٨، التشريع الإسلامِيّ وجَرَيانه على الاعتدال في التكليف، فكري ياسين، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٤٤١، ومقالة الدين والسياسة، عبد المنعم أبو سعيد، المجلد ٢١، الجزء ٨، ص ٧٥١، ومقالة اجتهاد عمر رضي الله عنه، عبد العزيز المراغي، المجلد ١١، الجزء ٩، ص ٧٨٩.

(٣) انظر: مقالة: رد شبهات على القُرْآن، فريد وجدي، المجلد ٨، الجزء ٦، ص ٤٠٤، ومقالة: الدفاع عن القُرْآن، حسن حسين، المجلد ٨، الجزء ٩، ص ٤٦٠، ومقالة: العِلم والدِّين، مُحَمَّد أحمد الغمراوي، المجلد ٨، الجزء ١، ص ٥٩، ومقالة إسلام قريش في فتح مكة لم يكن بالسيف، عبد المتعال الصعيدي، المجلد ١٩، الجزء ٣، ص ٣٢٤، ومقالة: هل تعلَّمَ النبيّ الكتابة بعد النبوَّة، فريد وجدي، المجلد ١٢، الجزء ٤، ص ١٩٧، ومقالة الرِّق والعتق والوصاية والقوامة، مصطفى أبو زيد، المجلد ١٣، الجزء ١، ص ٤٠، ومقالة: هل أقام عمر الحد على ابنه في الزنا، محمود ياسين، المجلد ٨، الجزء ٩، ص ٧١٧.

(٤) انظر: مقالة: تاريخ الفقه الإسلامِيّ في مصر، مُحَمَّد مُحَمَّد المدني، المجلد ١١، الجزء ١٠، ص ٢٥٠، ومقالة: جمع المذاهب الفقهية، فريد وجدي، المجلد ٨، الجزء ١، ص ٢٣، ومقالة: مذهب الإمام مالك، عبد الجواد رمضان، المجلد ٢٢، الجزء ٩، ص ٨٩٣، والتصوُّف والمتصوِّفون، مُحَمَّد غلاب، المجلد ١٢، الجزء ٣، ص ١٤٩، ومقالة: المدرسة الأشعريَّة، مُحَمَّد غلاب، المجلد ٨، الجزء ٩، ص ٧٠، ومقالة: غَلَبة عالم سنِّي على دولة المأمون، عبد المتعال الصعيدي، المجلد ٢١، الجزء ٦، ص ٥٣٣.

(٥) انظر: مقالة: عمر بن الخطاب، فريد وجدي، المجلد ٨، الجزء ٨، ص ٥٢٩، ومقالة: خالد بن الوليد، إبراهيم عرجون، المجلد١٥، الجزء١، ص ٢٦، ومقالة: عمر بن عبد العزيز، مُحَمَّد مصطفى شادي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٢٠٥، ومقالة: بين مالك والليث، عبد الله المراغي، المجلد ٢١، الجزء ٦، ص ٥١٠، ومقالة: الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح، عبد الحميد سامي بيومي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٢٧٩، ومقالة: ابن حزم، عبد الله المراغي، المجلد ١٩، الجزء ٨، ص ٨٠١، ومقالة: جمال الدين الأفغاني مصلحٌ ديني وزعيم=

* مواكبة المناسبات الإسلامِيّة وبيان أثرها[١].
* دراسات فكريَّة كالتجديد والنهضة وأسباب تخلُّف المسلمين[٢].
* دراسات تأصيليَّة كبيان حُجِّيَّة السُّنَّة ومنزلتها[٣].
* مقارنة الأديان[٤].
* التَّيَّارات الفكريَّة[٥].
* دراسات حول اللغة العَرَبِيَّة: أدبًا، ونحوًا، وبلاغةً، ونقدًا[٦].

=سياسي، محمود الشرقاوي، المجلد ١٩، الجزء ٨، ص ٨٢٧، ومقالة: الشيخ مُحَمَّد شاكر، مُحَمَّد كامل الفقي، المجلد ١٨، الجزء ٣، ص ٢٥٦.

(١) انظر: مقالتَي عبد الجواد رمضان، وعلي مُحَمَّد حسن حول ذكرى المولد النبوي الشَّريف، المجلد ١٣، الجزء٣، ص ١٧٠ و١٧١، ومقالة: أسباب الهجرة النبوية وآثارها، مُحَمَّد محي الدين، المجلد ٨، الجزء ٢، ص ٩٠.

(٢) انظر: مقالة: التجديد في الإسلام، السيد عفيفي، المجلد ٨، الجزء ٩، ص ٤٣، ومقالة: الثقافات المختلفة قبل الإسلام، أحمد الأهواني، المجلد ١٥، الجزء ٧، ص ٣٤٩، ومقالة: كيف ينهض المسلمون، علي رفاعي، المجلد ٢٢، الجزء ٧، ص ٦٤١، ومقالة: المسلمون بين الأمس واليوم: كيف تقدَّموا ولماذا تأخروا وكيف ينهضون، فكري ياسين، المجلد ١٩، الجزء ٤، ص ٤٩٦، ومقالة: أسباب تأخُّر المسلمين، عبد الحميد عنتر، المجلد ١٩، الجزء ٥، ص ٥٠٦، ومقالة: الشباب وكيف نعدُّه، أبو الوفا المراغي، المجلد ٢٢، الجزء ٥، ص ٤٢٣.

(٣) انظر: مقالة: منزلة السُّنَّة من الدِّين وضرورة العمل بها، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، المجلد ١٩، الجزء ١، ص ٧٨، ومقالة: منزلة الحديث في الإسلام، فكري ياسين، المجلد ٢٠، الجزء ٤، ص ٣٠٣، ومقالة: الوضع في الحديث، مُحَمَّد رشاد عبد الظاهر خليفة، المجلد ١٩، الجزء ٨، ص ٨٥٣، ومقالة: مثلٌ من الحيطة في رواية الحديث، طه الساكت، المجلد ١٩، الجزء ٦، ص ٦٨٧.

(٤) انظر: مقالة: العلاقة بين الإسلام والنصرانية، سالم أحمد الرشيدي، المجلد ٢٢، الجزء ١، ص ٦٦، ومقالة: هل فاتَ زمن الأديان، فريد وجدي، المجلد ١٩، الجزء ٧، ص ٧٨٢، ومقالة: المسيحية في الإسلام، فريد وجدي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٦٥، ومقالة في مؤتمر الأديان العالمي، عبد الله دراز، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٥٣٢، ومقالة وحدة الدين، مُحَمَّد يوسف خليفة، المجلد ١٨، الجزء ٧، ص ٦٣٦.

(٥) انظر: مقالة المذاهب الغنوصية في العالم الإسلامِيّ، علي سامي النشار، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٤٩، ومقالة: الغنوصية والعلم، فريد وجدي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٥١، ومقالة: ما جَنَته الداروينية على الإنسانية، فريد وجدي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ١٣٣، ومقالة: الشعوبيَّة وأثرها في الأدب العربي، أحمد إبراهيم موسى البارودي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٣١١، ومقالة الشيوعية والإسلام، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، المجلد ٢١، الجزء ٢، ص ١٨٦.

(٦) انظر: مقالة: دفاع عن علماء البلاغة، رياض هلال، المجلد ١٥، الجزء ٩، ص ٤٥٧، ومقالة: علم البيان بين عبد القاهر والسكاكي، علي حسن العماري، المجلد ١٨، الجزء ٦، ص ٥٦٩، ومقالة: مباحث لغوية/ الإبدال،=

2

* مناهج الدرس والبحث[١].
* رصد واقع المسلمين في العالم[٢].
* الاهتمام بالقضيَّة الفلسطينيَّة[٣].
* دراسة الكتب ونقدها[٤].
* العناية بالتحقيقات العلمِيَّة[٥].

=مُحَمَّد النجار، المجلد ١٨، الجزء ٢، ص ١٤١، ومقالة: النحت في كلام العرب، مُحَمَّد النجار، المجلد ١٥، الجزء ٨، ص ٣٩٨، ومقالة: جمال الدين بن هشام، مصطفى عبد الحميد أبو زيد، المجلد ١٢، الجزء ٥، ص ٢٩٦، ومقالة: مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، الموازنة وأثرها الأدبي، المجلد ١٣، الجزء٥، ص ١٨٩، ومقالة: السليقة العَرَبِيَّة، صادق عرجون، المجلد ٨، الجزء ١، ص ٤١، ومقالة: حياة المتنبي وتنبؤه، محي الدين عبد الحميد، المجلد ٨، الجزء ١، ص ٤٩، ومقالة: نظرات في الأدب العربي، عبد الجواد رمضان، المجلد ١١، الجزء ١، ص ٥٧، ومقالة: مذاهب العرب في كلامهم، مُحَمَّد ناصف، المجلد ١٢، الجزء ٥، ص ٣١٦.

(١) انظر: مقالة الإسلام وحريَّة البحث، عبد المتعال الصعيدي، المجلد ١٨، الجزء ١، ص ٣٣، ومقالة: المسلمون والمنهج التاريخي، علي سامي النشار، المجلد ١٥، الجزء ٦، ص ٣٠٧، ومقالة: القيمة العلمِيَّة لأبحاث المستشرقين، مُحَمَّد ماضي، المجلد ١٢، الجزء ٢، ص ٩٠، ومقالة: الأمانةَ الأمانةَ أيها المُعرِّبون، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، المجلد ١٨، الجزء ٥، ص ٤٨٠، ومقالة: لماذا أخفقنا في تعليم اللغة العَرَبِيَّة وتعلُّمها، عبد القادر المغربي، المجلد ١٥، الجزء ١، ص ١٤٩، ومقالة: كيف تكتب السيرة، مُوقَّع باسم «حضرة الأستاذ السيِّد»، المجلد ٢٠، الجزء ٣، ص ٢٧٥.

(٢) انظر: مقالة: الإسلام والمسلمون في شرق أفريقيا، محمود حب الله، المجلد ١٩، الجزء ١، ص ٩٢، ومقالة: الإسلام والصين، عمر طلعت زهران، المجلد ٢١، الجزء ٨، ص ٧٥٥، ومقالة: تقرير بعثة الهند، المجلد ٨، الجزء ٩، ص ٦٥٩، ومقالة: التُّرك والإسلام، فريد وجدي، المجلد ١٩، الجزء ٤، ص ٤٨١، ومقالة: إلغاء المحاكم الشرعية في يوغسلافيا، عبد العزيز موسى، المجلد ١٧، الجزء ٧، ص ٣٢٩، ومقالة: المسلمون: حاضرهم ومستقبلهم، أبو الوفا المراغي، المجلد ١٢، الجزء ٥، ص ٣٠٩.

(٣) انظر: مقالة: تأييد حقِّ العرب في فلسطين، المجلد ١٩، الجزء ٢، ص ٢٥٤، ومقالة: إلى فلسطين، المجلد ١٩، الجزء ٧، ص ٧٢٦، ومقالة: وجاهدوا في الله حقَّ جهاده، محمود أحمد جميلة، المجلد ٢١، الجزء ٩، ص ٨١٢، ومقالة: التسابق إلى الجهاد، السيد شريف، المجلد ٢٣، الجزء ٢، ص ٢٣٥.

(٤) انظر: مقالة: عرض لكتاب الأستاذ الإمام مُحَمَّد عبده، محي الدين رضا، المجلد ١٧، الجزء ٩، ص ٤٥٧، ومقالة: حول كتاب مناهل العرفان، عبد العظيم الزرقاني، المجلد ١٥، الجزء ٦، ص ٣١٣، وتعقيب فريد وجدي على مقالة الزرقاني، المجلد ١٥، الجزء ٦، ص ٣١٥، ومقالة: تقرير عن كتاب «الفرقان»، المجلد ٢٠، الجزء ١، ص ٩٠، والجزء ٢، ص ١٨٩، والجزء ٣، ص ٢٨٥.

(٥) انظر: مقالة: أسباب الفتنة في عهد عثمان، عبد المنعم مُحَمَّد الشيخ، المجلد ٢٢، الجزء ١٠، ص ٤٥٣، هارون الرشيد لم يكن طائشًا ولا مُستبدًّا، مُحَمَّد أمين هلال، المجلد ١٨، الجزء ٣، ص ٢٦٤، ومقالة مذهب الذَرَّة عند=

* دَوْر المؤسَّسات الإسلامِيّة كالأَزْهَر[١].

* * *

=المسلمين، سليمان دنيا، المجلد ١٨، الجزء ٣، ص ٢٨٢، ومقالة: علم الاجتماع بين ابن خلدون ومونتسكيو، سعيد زايد، المجلد ١٨، الجزء ٦، ص ٥٧٩، ومقالة: نص لم يُعرَف للشهرستاني، مُحَمَّد بن فتح الله بدران، المجلد ١٨، الجزء ٣، ص ٢٨٩، ومقالة: تحقيقات علمِيَّة في وقت المولد والهجرة، فكري ياسين، المجلد ١٩، الجزء ٢، ص ٢٢٦، ومقالة: تحقيقات حول عقيدة ابن رشد، مُحَمَّد غلاب، المجلد ١٩، الجزء ٥، ص ٥٠١، ومقالة: أبو طالب بن عد المطلب، عبد الحميد محمود شلوت، المجلد ٢٠، الجزء ١، ص ٨٢، ومقالة: ولاية المرأة، فكري ياسين، المجلد ٢١، الجزء ٨، ص ٦٨٩، ومقالة: الطوفان وما يتعلَّق به، عبد الرحمن الجزيري، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٤٩٩.

(١) انظر: مقالة: تاريخ الأَزْهَر/ بواعث التفكير، علي عامر، المجلد ١٢، الجزء ٢، ص ١٢٢، ومقالة: الرجعيَّة والتجديد في الأَزْهَر، عبد الجواد رمضان، المجلد ١٢، الجزء ٣، ص ١٥٧، ومقالة: كلمة تاريخيَّة عن المكتبة الأَزْهَريَّة، أبو الوفا المراغي، المجلد ١٤، الجزء ١٠، ص ٥٠٢، ومقالة: الأَزْهَر وفجر النهضة القومية، أحمد عز الدين، المجلد ٢٠، الجزء ١٠، ص ٩٤٥، ومقالة: تاريخ الأَزْهَر العلمي، منصور رجب، المجلد ١٩، الجزء ٧، ص ٧٥١، ومقالة: أعلام الأَزْهَر، مُحَمَّد كامل الفقي، المجلد ٢١، الجزء ٥، ص٤٤٧، ومقالة: من أعلام الأَزْهَر/ حمزة فتح الله، المجلد ٢٢، الجزء ٣، ص ٢٣٩، ومقالة: أدباء الأَزْهَر في القرن التاسع عشر، عبد الجواد رمضان، المجلد ١٨، الجزء ٧، ص ٦٦٧، ومقالة: رسالة الأَزْهَر وكيف يؤدِّيها، أحمد مُحَمَّد صقر، المجلد ٢٢، الجزء ١، ص ٨٧.

المطلب الثاني
مباحث القُرْآن وعُلومه في مَجَلَّة الأَزْهَر

حَظي القُرْآن الكريم؛ عظاتٍ وتفسيرًا وعُلومًا في مَجَلَّة الأَزْهَر بمساحةٍ عريضةٍ من الدرس والإلماع إلى شأوه العظيم؛ من حيثُ معارفُه وإعجازه وهدايته. وها نحن أولاء نبرز أهمَّ القضايا المتعلِّقة بعُلوم القُرْآن.

تعدَّدت المعارف القُرْآنية المدروسة في مَجَلَّة الأَزْهَر، وأبرزها اندرج تحت الآتي:

- دروس عُلوم القُرْآن.
- أسرار القُرْآن.
- مباحث الوحي.
- فلسفة القُرْآن.
- إعجاز القُرْآن.
- قضايا القُرْآن ومقاصده.
- أساليب القُرْآن.
- التشريع في القُرْآن.
- قصص القُرْآن.
- تفسير القُرْآن.

وسيكون لنا وقفة مع أبرز هذه البحوث[1]، من خلال الآتي:

---

(١) ممَّا عُنيَت به مَجَلَّة الأَزْهَر – مما لا يندرج اصطلاحًا تحت أبواب عُلوم القُرْآن – المباحث التي تدعو إلى المحافظة على القُرْآن والاعتصام به، من ذلك المقالات الآتية:

- المنتفعون بهدي القُرْآن، مُحَمَّد مُحَمَّد المدني، المجلد ٢٢، الجزء ١، ص ٢٨.
- موقف المسلمين من القُرْآن الكريم، عبد الجليل عنتر، المجلد ٢٢، الجزء ٤، ص ٤٢١.
- واجب مصر نحو القُرْآن الكريم، المجلد ٢٢، الجزء ٥، ص ٤٩٨.
- المسلم والقُرْآن، مُحَمَّد يوسف موسى، المجلد ٢٢، الجزء ٩، ص ٨٨٩.

2

أولًا: عُلوم القُرْآن الكريم

وأهمّ هذه المباحث:

* سلسلة مباحث بعنوان: «عُلوم القُرْآن»[١]، للكاتب حسن حسين[٢]، وقد شرع في كتابة عددٍ من المقالات المتَّصلة بعُلوم القُرْآن. وكان من أهمِّ ما عرَضَ له في مقالاته الثلاث إبراز أهميّة عُلوم القُرْآن، وأهميّة علم أحكام القُرْآن، وبيان اتصاله بعلمَي الفقه والأصول، وكذلك أبانَ في مقالته الثالثة أهميّة علم الناسخ والمنسوخ واتصاله الوثيق بعُلوم القُرْآن، وذَكرَ أنَّ بعض تقسيمات الناسخ والمنسوخ من حيث تَوَزُّعُهما على السُّوَر أمرٌ ليس مقطوعًا به. وفي مقالته الرابعة بيَّنَ أهمية علم الجدل في القُرْآن وأنواعه، وملاءمة هذه الأنواع لطبقات الناس جميعًا، وردَّ على الجاحظ إنكاره وجود «المذهب الكلاميّ» في القُرْآن بِوَصْفِهِ واحِدًا مِنْ أنواع علم الجدل، كما ردَّ في مقالٍ تالٍ على الشبهات التي أُثيرَت حول جدل الأنبياء لأقوامهم كإبراهيم عليه السلام، كما أوضَحَ في مقال آخر أنَّ كثيرًا من العلماء كانوا يتحامَوْن الخوض في دراساتٍ تتعلّق بإعجاز القُرْآن، وأنَّ بعضها كان أدنى إلى الدراسات الأدبيّة، ككتاب إعجاز القُرْآن للرافعي[٣]، كما عرضَ في مقالات تالية لأسماء القُرْآن وتمايزها عن أسماء دواوين العرب، وللمنطوق والمفهوم في القُرْآن.

ولا شكَّ بأن الكاتب قد تَحيَّفَ في اتِّهام العلماء بالقصور في معالجة موضوع الإعجاز، وقد بيَّنَت مَجَلَّة الأَزْهَر، في غير موضِع، جهود العلماء في مسائل

---

(١) انظر: المجلد ١٢، الجزء ٢، ص ١١٧، والجزء ٤ ص ١٩٩، والجزء ٨، ص ٤٠٣، والمجلد ١٦، الجزء ٣، ص ١٢١، والمجلد ١٧، الجزء ٣، ص ١٣٨، والجزء ٥، ص ٢١٥، والجزءان ٩ و١٠، ص ٤٥٢، المجلد ١٨، الجزء ٩، ص ٨١٩.

(٢) حسن حسين: مدرس بمعهد القاهرة، ومعهد طنطا الثانوي ومندوب فهارس المكتبات الأزْهَرية. انظر: مَجَلَّة الأَزْهَر، المجلد ١٢، الجزء ٢، ص ٢٠، ص ٤٥٤.

(٣) مصطفى صادق الرافعي (١٨٨١ - ١٩٣٧م.) أديب وكاتب إسلامي، أصله من طرابلس الشام. توفي بطنطا في مصر، من أبرز كتبه: «إعجاز القُرْآن والبلاغة النبوية»، و«من وحي القلم». انظر: حياة الرافعي، سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، ط٣، مصر، ١٩٥٥م.

2

الإعجاز[١].

* مبحث: «عُلوم القُرْآن»[٢]، للكاتب عبد العزيز السيِّد موسى[٣].

أشار الكاتب في مقالته هذه إلى أهميَّة الإفادة من طرائق التأليف المعاصرة، وإلى الجهود الغربيّة في الكتابة في هذا العلم.

ثانيًا: إعجاز القُرْآن

عُنيَت مَجَلَّة الأَزْهَر بإبراز الأبعاد المتعدِّدة لموضوع إعجاز القُرْآن الكريم، ومن أبرز مَن كتب في ذلك:

* مُحَمَّد عبد الحليم أبو زيد[٤]، في مقالته: «إعجاز القُرْآن»[٥].

دارت مقالته حول عدم قَصْر موضوعات إعجاز القُرْآن على البُعدَين البلاغيّ واللغويّ، وأنَّ الحقائق الوجوديّة كافَّةً قد أتى عليها القُرْآن، وأنَّ إعجازه ينسحب على النشاط الإنسانيّ، والاجتماعيّ والاقتصاديّ، والسياسيّ، والنفسيّ، والعلميّ، وقرَّرَ أنَّ الخلاف بين الأساليب العلمِيَّة وأسلوب القُرْآن إنما يتركَّز في نمط التناول وطريقة العرض.

* مبحث «آراء في إعجاز القُرْآن الكريم»، عبد المنعم خفاجي[٦].

عرضَ الكاتب في مقالته جهود السابقين في مسألة الإعجاز، وبيَّنَ وجوه الإعجاز عندهم، ثمَّ انتهى إلى الاحتكام إلى الفطرة الأدبيَّة القاضية بظهور الإعجاز

---

(١) انظر على سبيل التمثيل: مقالة عبد المنعم خفاجي «آراء في إعجاز القُرْآن الكريم». المجلد ٢٢، الجزء ٢، ص١٦٧. وللتوسع في قضايا الإعجاز، انظر: الإعجاز في دراسات السابقين/ دراسة كاشفة لخصائص البلاغة العَرَبِيَّة ومعاييرها، عبد الكريم الخطيب، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٧٤م.

(٢) انظر: المجلد ١٦، الجزء ١، ص ٤٣، والجزء ٩، ص ٣٩٣.

(٣) عبد العزيز السيد موسى: عرَّفته مَجَلَّة الأَزْهَر بأنه: واعظ القاهرة، المجلد ١٦، الجزء ١، ص٤٤.

(٤) لم أقع على ترجمةٍ له.

(٥) انظر: المجلد ١٨، الجزء ٦، ص ٥٥٨.

(٦) مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي (١٩١٥- ٢٠٠٦)، عالم وأديب مصري، عمل أستاذًا وعميدًا لكلية اللغة العَرَبِيَّة في جامعة الأَزْهَر. من كتبه: «الإسلام وحقوق الإنسان». انظر: ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الزيارة ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٢.

في آيِ الذكر الحكيم. ثمَّ أوجَزَ وجوه الإعجاز فيه، وهي: بلاغةُ القُرْآن الشاملة لكلّ الخصائص الفنيّة والبيانيّة، وجِدَّتُه، وأخذُه بالألباب والأسماع، وعظمةُ تصويره للحياة الإنسانيّة، وخلودُه، والعجزُ عن معارضته، وجمعُه بين البساطة والجزالة والقوَّة والجمال، وشرفُ معانيه ورِفعة مراميه.

ومن المباحث التي خدمَت أغراض الإعجاز الدراساتُ المتعلِّقة بكتابات السابقين:

* مقالة يوسف البيومي[١]، «إعجاز القُرْآن للباقلاني»[٢].

ترجم البيومي للباقلاني: النشأة، والأثر، وأوردَ ما يدلُّ على قوَّة عارضته، وردّه على المعتزلة حيث حاجَّهم وناظرَهم حتى قطعَهم.

لكنَّ الكاتب أجرى قلمه في ترجمة الباقلاني ولم يعرض لكتابه «إعجاز القُرْآن»[٣].

ويتفرَّع عن القول بالإعجاز القولُ بتحدِّي القُرْآن للعرب[٤]، وبأوجُهِ المعارضات. ولم يغفل كتَّاب مَجَلَّة الأَزْهَر عن ذلك فأعملوا قلمَ البحث فيه، ومن هذا:

* مبحث: متى كان التحدي بالقُرْآن؟[٥]، عبد المتعال الصعيدي[٦].

أجاب الكاتب عن سؤاله، وحدَّد الزمن الذي جاء فيه التحدِّي الصريح

---

(١) لم أقع على ترجمةٍ له.

(٢) انظر: المجلد ١٨، الجزء ٦، ص ٥٨.

(٣) للاطلاع على مباحث الإعجاز العلمي في القُرْآن، يُنظَر مبحث: «الناحية العلميَّة في إعجاز القُرْآن»، المجلد ٣٦، الجزء ٦، ص ٦٤٦. وممن توسع في ذلك من المعاصرين: السيد الجميلي، في كتابه الإعجاز العلمي في القُرْآن، دار ومكتبة الهلال، ودار الوسام، ط٢، بيروت، ١٩٩٢م.

(٤) مما يتفرَّع عن هذا أيضًا القول بالصرفة. انظر مقالة: علي مُحَمَّد حسن العماري بعنوان «مذهب الصرفة»، المجلد ٢١، الجزء ١، ص ٤١،

(٥) انظر: المجلد ١٨، الجزء ٩، ص ٨٠٤.

(٦) عبد المتعال الصعيدي (١٨٩٤- بعد ١٩٥٨م) عالم أزهري مصري. من أبرز مؤلفاته: «القضايا الكبرى في الإسلام». انظر: الأعلام: ٤/ ١٨٤.

بمعجزة القُرْآن في قوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[الإسراء: ٨٨]. وبيَّنَ أنَّ ذلك وقع في السنة الثانية عشرة من البعثة، وهي السنة التي اتَّخذ فيها التحدِّي بمعجزة القُرْآن شكله الصريح، أيْ بعد نزول خمسين سورةً من القُرْآن الكريم، وأنَّه جاء عقب تعنُّتِ قريش وطلَبِها إلى النبيّ المصطفى ﷺ أن يصطنع المعجزات والخوارق، وكانوا من قبلُ يراودونه عن معتقده، بإغرائه بالمال والنساء، ثم أن يشاركهم في عبادتهم وأن يشاركوه في عبادته، ثمّ طلبوا منه أن ينزع من القُرْآن ما يغيظهم[١].

وتُحمَد للكاتب الالتفاتة الهامَّة في تنبيهه إلى أنَّ التحدِّي بالقُرْآن يتوقَّف على أمرين: الأسلوب والهداية، أمّا كون الهداية داخلةً في التحدّي فلِقوله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [القصص: ٤٩].

وفي مقالٍ تالٍ بعنوان: «متى ابتدأت معارضات القُرْآن»[٢] تابعَ الكاتبُ البحث في أزمنةِ معارَضةِ المُتنبِّئين للقرآن الكريم.

ثالثًا: مباحث الوحي

أَوْلَت مَجَلَّة الأَزْهَر مباحثَ الوحيِ اهتمامًا خاصًّا من حيثُ الردُّ على التشكيك المعاصر بالوحي وإمكانيته، ووصمه بأوصافٍ شائنةٍ تحت ذرائعَ ارتدَت طابع العِلم وما هي منه في شيء.

أبرز هذه المباحث:

* مبحث الوحي[٣]، عبد الرحمن الجزيري.

بيَّنَ فيه الكاتب معنى الوحي، وأنواعه، وفصَّلَ القول في الملك والملائكة

(١) انظر للتوسُّع: مقالة عبد الرحيم العدوي «موقف المشركين من القُرْآن»، المجلد ٢٠، الجزء ٧، ص ٦٠٩.

(٢) انظر: المجلد ١٨، الجزء ١٠، ص ٨٣٩.

(٣) انظر: المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٥٧٣.

وماهيتها، وأتى على رأي علماء المسلمين كالإمام الغزالي القائل: إنّها مجرَّدة عن المادّة، وبيَّن رأي المتكلّمين القائلين: إنّها أجسام هوائيّة لطيفة تقدر على التشكُّل، وأيَّدَ هذا الرأي، وأوضح فائدة ظهورها بصورة الإنسان، وأنَّ كونها أجسامًا لطيفة لا يمنع أنَّ لها قوَّةً وبطشًا. ووَصَمَ المُنكرين لوجودها بالمارقين.

* مبحث الشكوك في إمكان الوحي وعلاجها بالفتوحات العلميَّة الحديثة، فريد وجدي[١].

بيَّن فريد وجدي في مقالته أنَّ التطوّرات العقليَّة في القرن السابع عشر الميلادي قد وَلَّدَت في النفوس نزعة الشك، بوضع المعقولات على محكِّ الأدلة المحسوسة، لكنَّه ذكَّرَ أنَّ الكشوفات الأخيرة حيال الروح الإنسانية وعلاقتها بما وراء الحسِّ كان لها أثرٌ بالغ في تغيير موقف جمهورٍ كبير من العلماء، ورأى أنّ إيماننا بالوحي الثابت قطعًا لا يتوقَّف على الكشوفات الحديثة، ولكنَّه يؤشِّر إلى أنّ الإنسانيّة قد اجتازت دَوْر الافتتان بالماديِّات[٢].

رابعًا: بلاغة القُرْآن

أخذَتْ مباحثُ البلاغةِ طرائقَ مختلفةً في العرض على صفحاتِ مَجَلَّة الأَزْهَر؛ حيث تناولَت صورًا عديدةً تُظهر بعضًا من روعة البيان القُرْآني وعظيم بلاغته. ومن أهمِّ ما عرَضَته المباحثُ الآتية:

- «في بلاغة القُرْآن»[٣]، مبحثان للأستاذ السيد أحمد صقر[٤].

---

(١) انظر: المجلد ١٠، الجزء ١، ص ١٦١.

(٢) للتوسع حول رد الشبهات والانتصار للقرآن، انظر:

- الدفاع عن القُرْآن الكريم، حسن حسين، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٢٢٨.
- دراسات في القُرْآن الكريم، شُبَه قد ترد على القارئ، حامد محيسن، المجلد ١١، الجزء ٤، ص ٣٣٥.
- لا تعارض في آيات الكتاب الكريم، الطيب حسن النجار، المجلد ٢١، الجزء ٣، ص ٢١٨.
- وممَّن توسع في مباحث الوحي من المعاصرين، الشيخ مُحَمَّد رشيد رضا، في كتابه الوحي المُحَمَّدي، دار الكتب العلميَّة، ط١، بيروت، ٢٠٠٥م.

(٣) انظر: المجلد ١٠، الجزء ١، ص ١٢٠، والمجلد ١١، الجزء ٢، ص ١٨٤.

(٤) السيد أحمد صقر (١٩١٥ - ١٩٨٩م.) عالم أزهري، ومن أعلام تحقيق التراث. من أعماله: تحقيق كتاب إعجاز=

ركَّز السيد صقر على معنى خاصّ في البلاغة يَجوزُ مصطلحاتِ الاستعارة والكناية والمجاز.. ورأى أنَّ أجلى مظاهر الإعجاز تتبدَّى في أنَّ نظم القُرْآن يقتضي كلّ ما فيه اقتضاءً طبيعيًّا؛ بحيث يُبنى هو عليها لأنَّها في أصل تركيبه، ولا تُبنى هي عليه، فترى اللفظ قارًّا في موضعه لأنَّه الأَلْيَقُ في النظم، والأوسع في المعنى وفي الدلالة.

* مبحث «شواهد البلاغة والإعجاز في القُرْآن الكريم»، مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي[١].

مازَجَ خفاجي في مبحثه بين البلاغة والإعجاز، وحُقَّ لهما أن يمتزجا؛ لأنَّ بلاغة القُرْآن صوتٌ صادحٌ بمنتهى الإعجاز الذي تقصر ألسنةُ العرب عن بلوغ شأوِه. ولفَتَ إلى أحد منابع البلاغة القُرْآنية المتمثِّلة بالأسلوب الشائق، والجامع بين الجزالة والسلاسة، والقوَّة والعُذوبة. وبيَّنَ أنَّ المعانيَ المتضمِّنةَ للأحكام أو العقائد أو الحِجاج، لا يعتري ورودَها تباينٌ أو تفاوت، وتتوافق جميعًا في ما تقدم من حيث القوّة والعذوبة والسلاسة والجزالة.

* مبحث: آراء العرب الذين عاصروا عهد النبوَّة في إعجاز القُرْآن الكريم، مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي[٢].

قام الباحث بحشد آراء العرب وأحكامهم حول إعجاز القُرْآن، سواءٌ أكانوا من المصدِّقين بالرسالة أم من المكذّبين بها[٣].

=القُرْآن، للباقلاني. انظر: موقع الألوكة: https://www.alukah.net/culture/ تاريخ الزيارة: ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٢.

(١) انظر: المجلد ٢٢، الجزء ١، ص ٨٠.

(٢) انظر: المجلد ٢٢، الجزء ٦، ص ٥٤٣.

(٣) من أمثلة المباحث التفصيليَّة المتَّصلة ببلاغة القُرْآن: الكناية والمجاز في كتاب الله، حامد محيسن، المجلد ٢٢، الجزء ١، ص ٤٢، والمجلد ١١، الجزء ٣، ص ٢٧٣. ومبحث المجاز والكناية في القُرْآن، مُحَمَّد البحيري، المجلد ٢٠، الجزء ٧، ص ٥٨٨، والمجلد ٢٠، الجزء ٨، ص ٧١١، ومبحث: المجاز والكناية في القُرْآن، مُحَمَّد النواوي، المجلد ٢٠، الجزء ٩، ص ٨٢١، ومبحث: روعة البيان القُرْآني، إبراهيم أبو الخشب، المجلد ١٢، الجزء ١٠، ص ٢٣٤، ومبحث: الذوق في القُرْآن، إبراهيم أبو الخشب، المجلد ٢١، الجزء ٤، ص ٣٤٢.

2

خامسًا: أساليب القُرْآن الكريم

لئن كانت الأساليب القُرْآنيّة جزءًا من بلاغة القُرْآن، فإنها تأخذ موقعًا مختلفًا عند الدارسين؛ ذلك لأنَّ باب القول فيها متَّسِع، فكانت مباحث الأساليب أوفَرَ من مباحث البلاغة على صفحات مَجَلَّة الأَزْهَر.

ومن هذه المباحث:

* أساليب التربية والمنطق عند (إبراهيم عليه السلام)[١]، إبراهيم علي أبو الخشب[٢].

لفتَ أبو الخشب إلى عناية القُرْآن بالحديث عن إبراهيم عليه السلام، إذ كانت حياته حافلةً بالأحداث، حِلًّا وترحالًا، كما أشار إلى الأنماط المختلفة في أساليب التربية التي تنطوي عليها أحداث حياة إبراهيم عليه السلام؛ من حيث إثارة عاطفة أبيه وإلزام قومه بالحجَّة، إلى أنْ أعيَتهم الحِيلةُ فأسلَموه إلى النيران، فلمّا أنجاه اللهُ أخذه النمروذ، وكان ما كان من الحوار بينهما، فاستعمل إبراهيم ما عُرِفَ لاحقًا بأسلوب «تجاهل العارف[٣]». ثمَّ أوْجَز الكاتب، فأقامَ أساليب إبراهيم -عليه السلام- على إثارة الفطرة، والمنطق، والاستقراء، والاستنباط، والتمثيل بالبدهي المحسوس.

* أسلوب الجدل في القُرْآن، عزّ الدين إسماعيل[٤].

بيَّنَ عزّ الدين في مقالته الحكمة في استعمال القُرْآن لأسلوب الجدل، وأنَّ الآيات الجَدَلِيَّة فيه عُنِيَت بمعرفة الله تعالى، وبوحدانيته وصفاته، وبالخلق والبعث.

---

(١) انظر: المجلد ١١، الجزء ٤، ص ٣٠٩.

(٢) إبراهيم علي أبو الخشب (١٩٠٥- ٢٠٠٠م.) عالم وشاعر أزهري، من آثاره: العقيدة الإسلامِيّة فكرًا ورجالاً وتاريخًا. انظر: مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية. https://almoajam.org/lists/inner/8 تاريخ الزيارة: ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٢.

(٣) تجاهُل العارف: هو سَوْقُ المعْلوم مسَاقَ المجهول لنكتةٍ تُقصَد لدى البلغاء. انظر: البلاغة العَرَبِيَّة، عبد الرحمن حبنكة، دار القلم، ط١، دمشق، ١٩٩٦م. ٢/ ٣٩٦.

(٤) انظر: المجلد ٢٢، الجزء ٢، ص ١٨٤.

وأوضح أنَّ أسلوب الجدل -على بساطته- قد انطوى على مادَّة فلسفيّة، جعلَت ابن رشد يستنبط منها ما سمَّاه دليل الخلق والإبداع، ودليل العناية. ويُنهي الكاتب بإرشاد طالبِ تعلُّمِ الجدلِ إلى آدابه وإحسان طرائقه المنطقية والفنِّيَّة، وإلى العكوف على دراسة الآيات الجدليّة.

قد لا يروق للبعض ما فعَلَه الكاتب من ربط الآيات بالفلسفة؛ وإن كان كثيرٌ من الباحثين يستعملون الكلمة ببُعدها الفكريّ لا الاصطلاحيّ.

* أسلوب التمثيل في القُرْآن الكريم[١]، عزّ الدين إسماعيل[٢].

بيَّنَ الكاتب أهميةَ التمثيل في إبراز دقائق الحقائق، وتَبْكيتِ الخصوم، والتأثير في القلوب، ووضع المُتخَيَّل في صورة المُتحقَّق مِنْه؛ ولذلك كانت الأمثال كثيرةً في كتاب الله، ثمّ أخذ يشرح ذلك عبر الاستشهاد بآيات الأمثال ويبرز غاياتِها وآثارَها. ومنها أنَّ ذلك ينتج عملًا فنِّيًّا في الذروة، إلى جانب المقصود من التصوير[٣].

سادسًا: قضايا القُرْآن ومقاصدُه

عند الخوض في مقاصد القُرْآن والقضايا التي يعالجها يتحرَّر الباحثون من مصطلحات الفنون وضوابط مباحث عُلوم القُرْآن مِن مِثلِ الإعجاز والبلاغة؛ لذلك نجد أنّ الموضوعات تحت هذا العنوان وافرة، وقد اخترتُ أبرزها، وهي:

* تشابه مقاصد القُرْآن، عبد المتعال الصعيدي[٤].

أوضح الكاتب تحت عنوانه هذا أن أغراض القُرْآن متقاربة، وأنه يشتمل على أنواع من الأوامر، والنواهي، والوعد، والوعيد، والقصص، والمواعظ، وأنها تتكرَّر

---

(١) انظر: المجلد ٢٢، الجزء ١٠، ص ٩١.

(٢) عز الدين إسماعيل (١٩٢٩- ٢٠٠٧م.) أديب وناقد مصري، عميد كلية الآداب في جامعة عين شمس. من كتبه: التفسير النفسي للأدب، انظر: ويكيبيديا: https://web.archive.org/web/ تاريخ الزيارة: ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٢.

(٣) انظر أيضًا: مبحث: ناحية من أسلوب القُرْآن، مُحَمَّد مُحَمَّد المدني، المجلد ٢١، الجزء ٧، ص ٥٨٦، و المجلد ٢١، الجزء ٨، ص ٦٩٥. وانظر: مبحث: تشابه النظم في القُرْآن الكريم، عبد الغني عوض الراجحي، المجلد ١٩، الجزء ٤، ص ٤٦٣.

(٤) انظر: المجلد ٢٠، الجزء ١، ص ٦٦.

لتشابه مقاصدها، وأنها لا تحيد عن غاياتها، سواءٌ أتعلقَّت بالعقائد أم بالأحكام؛ ذلك أنَّ الغاياتِ الدينيَّة لا سبيل إلى الوقوف عليها بغير طريق الوحي. وما يؤكِّد أنَّ جميع ما ورد في القُرْآن إنَّما يَرِد للهداية والاتعاظ أنَّ القصص القُرْآني لم يأتِ على تفصيلاتِ الحوادثِ ما لم تَنطوِ على العِظات والادِّكار؛ لذا فإنَّ قارئه يتلوه مرارًا فلا يداخِله سَأَم لأنه إنما يبغي العظة والتذكرة.

* الحكمة القُرْآنيّة والفلسفة اليونانيّة، فريد وجدي[1].

أحسنَ الكاتب أيَّما إحسان حين وضَعَ الحكمةَ القُرْآنية بإزاء الفلسفة اليونانية؛ فإنَّ الحكمة القُرْآنية في رأي الكاتب تتناول جميع ما يتَّصل بحياة الإنسان المادِّيَّة والأدبيَّة، من قواعدِ الآداب، إلى البواعث النفسيَّة، وأصول الحياة الاجتماعية، والأسس الاشتراعية والقانونية، والقواعد الثقافية، وقد ابتنى الكاتب أصول الحكمة على أمور تمنح صاحبها القوة المعرفيَّة، ومنها: التواضع؛ فإنَّ العلمَ لن يحوزَ منه الإنسانُ إلا القليلَ، وصعيدُه النظرُ والتفكُّر لا الظنون والأوهام، ومنها وضعُ العقل بوجه الأهواء والأباطيل. ويرى أنَّ هذه الأصول أنشأت للمسلمين مناعةً عقليّةً عظيمةً؛ فاعتمدوا على ضوابط النقل، وتمحيص الرأي.

* من توجيهات القُرْآن[2]، عبد اللطيف السبكي[3].

يقرَّر كاتب المقال أنَّ من غايات القُرْآن تكوينَ الشخصيَّة المعنويَّة في الفرد والجماعة، وذلك يعود بالخير على المجتمع من حيث إصلاح الخلق واستقامة الحياة الاجتماعيّة؛ ويشير إلى أنَّ القُرْآن قد أرشدَنا إلى ما يحقِّق هذا المقصد، كالفَلاح الناشئ عن تزكية النفس، في مقابل النهي عن تزكية النفس لِمَنْ قعَدَت بهم الهمَّة مُنتحِلين مكارمَ لم تَجنِها أيديهم.

---

(١) انظر: المجلد ١٢، الجزء ٦، ص ٣٥٢.

(٢) انظر: المجلد ٢١، الجزء ٦، ص ٥٩٠.

(٣) عبد اللطيف السبكي (١٨٩٦ - ١٩٦٩م.) عالم أزهري مصري، عضو هيئة كبار العلماء. من كتبه: «رياض القُرْآن». انظر: الأَزْهَر في ألف عام، مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، ٣/ ٤٠١. وكتاب هيئة كبار العلماء، ص ٤٨٠.

2

* مشكلةُ الصراعِ بين الواجبِ والعاطفةِ في القُرْآن[١]، أحمد شاهين[٢].

يرى الكاتب أنَّ مقوِّمات الشعور عند الإنسان تتوزَّعها حالاتٌ ثلاثٌ: الإدراك، والوجدان، والنزوع؛ أمّا الشعور فإن كان متأصِّلًا في النفس كالخوف فهو العاطفة التي قد تتمرَّد على الضمير وتصادم العقل، فينشأ عنه صراع في دخيلة الإنسان. والقُرْآن عالجَ الأمرَ بالموازَنة بين العقل والعاطفة، فقد دعا الولد إلى الترفُّق بالوالدَين المُشركَين، ونهاه عن طاعتهما إنْ زيَّنا له الشرك، وكذلك أتاح لنا مودَّة غير المسلمين ما لم يتلبَّسوا بقتالنا أو مُظاهرة أعدائنا، وإذ ذاك فلا مودَّةَ ولا ولاء.

* التوافق بين آيات الكون وآيات القُرْآن/ قانون الأسباب والمسبِّبات[٣]، مُحَمَّد عبد اللطيف دراز[٤].

بيَّنَ الشيخ دراز أنّ قانون الأسباب والمسبّبات يدلُّ على منتهى التوافق بين آيات الله وآيات الكون، وأنَّ عدم التوازن بينهما يودي إلى الغُلوِّ، ويتسبَّب بعُزلة الدين؛ وقد دعا الإسلامُ الناس للإيمان ليهتدوا، ودعاهم للعدل ليأمنوا، كما أمرهم بالزرع ليحصدوا. وقد أقام المولى لكلِّ غاية وسيلة، ولا رخصةَ لأحد في الخروج عن ذلك[٥].

---

(١) انظر: المجلد ٢٠، الجزء ٤٦، ص ٣٧٢.

(٢) لم أقع على ترجمةٍ له. عرَّفته مَجَلَّة الأَزْهَر بأنه (من علماء الأَزْهَر).

(٣) انظر: المجلد ١٩، الجزء ٣، ص ٣١٣.

(٤) مُحَمَّد عبد اللطيف دراز (١٨٩٠- ١٩٧٧م.) عالم أزهري مصري، كان عضوًا في هيئة كبار العلماء ومديرًا للأزهر. انظر: كتاب هيئة كبار العلماء، ص ٤٨٠. وانظر للتوسُّع: ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الزيارة ٢٩/ ١٠/ ٢٠٢٢.

(٥) للمزيد من مباحث مقاصد القُرْآن وقضاياه انظر:

- الأصول العامة والمبادئ الشاملة في كتاب الله، حامد محيسن، المجلد ١١، الجزء ٥، ص ٤٨١.
- العقل السليم في نظر القُرْآن الكريم، عبد الرحيم العدوي، المجلد ١٩، الجزء ٣، ص ٣٢١.
- فلسفة القُرْآن والحياة الأخرى، مُحَمَّد يوسف الشيخ، المجلد ٢٠، الجزء ١، ص ٣٢، والجزء ٣، ص ٢٣٨.
- القُرْآن وعقيدة البعث، مُحَمَّد مُحَمَّد المدني، المجلد ٢٢، الجزء ٦، ص ٥٨٨.
- ومن الدراسات المعاصرة: مقاصد القُرْآن من تشريع الأحكام، عبد الكريم حامدي، دار ابن حزم، ط١،=

2

سابعًا: قصص القُرْآن[١]

شهدت مباحث قصص القُرْآن أواسط القرن العشرين سجالاتٍ بين علماء الأَزْهَر من جهة وبعضِ مَن عدَّ قصص القُرْآن رموزًا تمثيليَّة لا تُعبِّر -بالضرورة- برأيه عن واقع قائم. وقد عُنيَت مَجَلَّة الأَزْهَر بإبراز قيمة قصص القُرْآن وغاياتها وردَّت القول الطارئ القائل برمزيَّتها. أمّا أهمّ مباحث القصص القُرْآنيّ فيها، فهو الآتي:

* قصص القُرْآن الكريم[٢]، عبد الغني الراجحي[٣].

عقد الراجحي بحثَه هذا على إبراز الفروقات بين جزئيّات القصص القُرْآني، سواء من حيث المعاني، أو من حيث النَّظْم، وكان يستخلص من هذه الفروق هداياتٍ ومعانيَ تؤكِّد المؤكَّد وهو أنَّه مِنْ لَدُن حكيم خبير. ومِن هذا: أنَّ الله تعالى ساقَ في سورة الأعراف قصَّة نوح، وقد جاء فيها على لسان نوح عليه السلام: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦١﴾ [الأعراف: ٦١]، وجاء فيها على لسان هود: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٧﴾ [الأعراف: ٦٧]. فما الفرق بين السفاهة والضلالة الواردتين على لسان النبيّين الكريمَين؟ الجواب -عند الراجحي- أنَّ جواب النبيّ جاء ردًّا على الاتِّهام؛ فالردُّ من نوح ناسَبَ نسبتَهم الضلالة إليه، وكذلك الحال في ردِّ هود على اتِّهامه بالسفاهة. يبقى السؤال: لماذا رُميَ نوح بالضلالة وهودٌ بالسفاهة؟ يرى الراجحي

=١٤٢٩هـ.

(١) ممن استفاض في دراسة قصص القُرْآن من المعاصرين: عبد الكريم زيدان، في كتابه: المُستفاد من القصص القُرْآن للدعوة والدعاة، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.

(٢) انظر: المجلد ٢١، الجزء ٤، ص ٣٦٧.

(٣) عبد الغني الراجحي: مبعوث الأَزْهَر في كلية المقاصد الإسلاميّة في صيدا/ لبنان. انظر: مَجَلَّة الأَزْهَر المجلد ٢١، الجزء ٤، ص ٣٦٧. كما عمل أستاذًا في جامعة الأَزْهَر، وكان عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة. انظر: كتاب الأرض والشمس، عبد الغني الراجحي، صفحة الغلاف، إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، ١٩٨١م.

أنَّ الرَّميَ بالضلالةِ أعلى في الطغيان من الرمي بالسفاهة؛ لأنَّ قوم نوح كانوا ألصَقَ بالضلالة من قوم هود الذين عَدُّوا دعوتَه سفهًا وتطاولًا على أصنامهم[١].

* طرف من مقاصد القصص القُرْآني[٢]، الطيِّب حسن النجار[٣].

كشف الطيب النجار في مبحثه هذا مقصدَ القصّة القُرْآنية، وهُوَ يتمثَّل في أنَّ القصَّة أُختُ المَثَل في أنها ألطفُ وسيلةٍ إلى تقريب الفكرة وإلى العظة؛ إذْ إنَّها تحمل القارئ على معايشة البيئة التي كشفت عنها القصة، كأنَّه يلامسها ويعاينها؛ وإذ ذاك فإنَّ القصَّة تأخذ بمجمع الحسِّ والشعور. وهذا يمنح قلوب المؤمنين قوّةً لاحتمال المصاعب ومجابهة الانحراف على منوال السابقين ممَّن أتت عليهم قصص القُرْآن الكريم[٤] [٥].

* القصص في القُرْآن الكريم، فريد وجدي.

أدار فريد وجدي القول في مبحثه هذا للردّ على مُنْكِري حقائق القصص القُرْآنية، الناظرين إليها على أنَّها أمورٌ تمثيلية، بل خيالية، فردَّ بأنَّ المنكرين ولا سيما المستشرقين ومَن سار سيرهم ما دَفعَهم للإنكار سوى القول: إنَّ بعض قصص القُرْآن لم يأتِ التاريخ على ذكره. أجاب فريد وجدي: إنَّ الذين دوَّنوا التاريخ قد جرَوْا في تمحيص الحوادث على مطابقتها لأصولهم في تقرير الحقائق وثبوتها، وأنَّ قواعدهم مادِّية صرفة، وهي التي أفضَت بهم إلى إنكارِ ما بعد الموت، وعَدِّ الحياةِ الآخرة محضَ خيال.

---

(١) عُنيَت مَجَلَّة الأَزْهَر بإطلاع القارئ على دراسة تتَّسم بالجدَّة حول تفصيل قصص القُرْآن، من ذلك قصة النبيّ إبراهيم عليه السلام، التي كتب حولها الشيخ مُحَمَّد مُحَمَّد المدني مقالته الضافية: «أبو الأنبياء». انظر: المجلد ١٩، الجزء ١، ص ٢١.

(٢) انظر: المجلد ٢٠، الجزء ٥، ص ٤٣٠.

(٣) الطيب النجار (١٩١٦- ١٩٩١م.) عالم ومؤرِّخ أزهري مصري، ورئيس جامعة الأَزْهَر، وعضو هيئة كبار العلماء. من كتبه: تاريخ الأنبياء في ضوء القُرْآن الكريم والسنة النبوية. انظر: تكملة معجم المؤلفين، مُحَمَّد خير رمضان، ص ٥٠٣. وكتاب هيئة كبار العلماء، ص ٤٨١.

(٤) انظر: المجلد ١٩، الجزء ١، ص ٨.

(٥) انظر القسم الثاني من هذه المقالة في المجلد ٢٠، الجزء ٨، ص ٦٩٨.

هذا وقد نبَتَ من المعاصرين من جاهَرَ بما سبق للمستشرقين أن استعلَنوا به، وهو أمرٌ أثار عاصفةً من الردود، وقد واكبَت مَجَلَّة الأَزْهَر المعركة التي أجَّجها إعداد مُحَمَّد أحمد خلف الله[١] أطروحة دكتوراه يقول فيها بقول بعض المستشرقين: إنَّ ورود الخبر في القُرْآن الكريم لا يقتضي وقوعه[٢]. وهذا ما حدا بالشيخ محمود أبو العيون[٣] إلى مراسلة عميد كلية الآداب د. عبد الوهاب عزام[٤]، واستيضاحه عن محتواها، ذاهبًا إلى أنَّ صاحبها يستحقُّ التأديب والعقاب متى ثبت ذلك عنه[٥].

كذلك أفسَحَت المَجَلَّة لجبهة علماء الأَزْهَر أن تنشر ردًّا شديدًا تجاه الجامعة لعدم إجرائها تحقيقًا حول الطعن بالقُرْآن الكريم الذي حمَلَته أطروحة مُحَمَّد أحمد خلف الله[٦].

ثامنًا: أسرار القُرْآن

يُقصَد بأسرار القُرْآن الكريم تلك الحِكَم والإشارات واللطائف التي تزيد المؤمن إيمانًا وتملك عليه قلبه، وتوثِّق صلته بكتاب الله. وقد حرصت مَجَلَّة

---

(١) مُحَمَّد أحمد خلف الله (١٩١٦-١٩٩١م) كاتب مصري، من كتبه «الفن القصصي في القُرْآن الكريم». انظر: صدى البلد، ١٥/ ١٢/ ٢٠١٧.

(٢) يقول مُحَمَّد أحمد خلف الله: «إن القُرْآن قد قصَّ في القصص (...) ما يعرفه أهل الكتاب عن التاريخ، لا ما هو الحق والواقع من التاريخ». الفن القصصي في القُرْآن الكريم، د. ن. ط١، ١٩٥٠، ص ٧١.
للتوسُّع في الردِّ على التشكيك بحقائق القُرْآن التاريخيَّة انظر:
- حقائق تاريخية من القُرْآن الكريم (ملامح من الإعجاز الغيبي) اكتشفها العلم الحديث، مجموعة من الباحثين، دار وحي القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
- دراسات تاريخية من القُرْآن الكريم، مُحَمَّد بيومي مهران، دار النهضة العَرَبِيَّة، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م.
- أسرار التاريخ في القُرْآن، هشام المصري، إربد، الأردن، ٢٠٠٥م.

(٣) محمود أبو العيون (١٨٨٢- ١٩٥١م.) عالم أزهري مصري، عُيِّن سكرتيرًا للأزهر الشَّريف. من كتبه: «تاريخ العرب». انظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٣، ٣/ ٨٢٤.

(٤) عبد الوهاب عزَّام (١٨٩٤- ١٩٥٩م.) عالم وأديب مصري، عميد كلية الآداب، شغل مناصب دبلوماسية عديدة، من كتبه: «المعتمد بن عباد». انظر: الأعلام: ١٨٦.

(٥) انظر: مَجَلَّة الأَزْهَر تحت عنوان: (الفن القصصي في القُرْآن)، المجلد ١٩، الجزء ١، ص ٨٤.

(٦) انظر: المجلد ١٩، الجزء ١، ص ٨٦.

الأَزْهَـر أن تضـرب بسـهمٍ في هـذا العلـم، مـن ذلـك:

* مبحث من أسرار القُرْآن الكريم، أحمد الشرباصي[١].

جَـلا الشـرباصي في مبحثـه هـذا شـيئًا مـن بواعـث هـذه الأسـرار المتمثِّلـة بكَـوْن القُـرْآن عربيًّـا مُبينًـا لا تعاويـذَ فيـه ولا ألغـاز، ولا ينطـوي علـى رمـوز خفيَّـة، ومـن ذلـك اسـتعماله جوامـعَ الكلـم الصالحـةَ لعديـدٍ مـن التفسـيرات، بمـا يُرضـي العقـل ويُطَمئـن القلـب، وأنَّهـا وافيـة لجميـع العصـور وجميـع البيئـات؛ ومِـن أسـرار القُـرْآن الإيجـاز، مـن خـلال اسـتعمال أمّهـات العبـارات، ورؤوس الحـوادث؛ ومنهـا أنَّ الله تعالـى لـم يجعـلْ كتابـه أبوابًـا مسـتقلَّة، ولـم يفصـلْ بيـن أجزائـه بفواصـلَ تدعـو إلـى السَّـأَم. ومِـنْ ذلـك عـرض قصـص النبيّيـن في صـور متعـدِّدة، علـى نَحـوٍ يجعلهـا أعـوَنَ علـى الاتِّعـاظ والاهتـداء.

* مبحث: «من طرائف القُرْآن الكريم»، عبد الغني عوض الراجحي[٢].

يـرى الراجحـي أنَّ الألفـاظ أوعيـة المعـاني، وأنَّ القُـرْآن أتـى في هـذا البـاب بشـيءٍ لا يتأتَّـى في غيـرِ كلام الله، وهـو أنَّ معـانيَ الآيـات جـاءت مَكينـةً مـن خـلال وضـع الجملة، وحـسِّ الكلمـة، وهيئـة التراكيـب، وأجراسـها الصوتيَّـة، وفواصـل الآيـات ومقاطعهـا. ومثَّـلَ لذلـك بأمثلـة قرآنيَّـة عديـدة تُؤصِّـل القواعـد التـي قـدَّم لهـا في مبحثـه[٣].

تاسعًا: القُرْآن واللغة

لـم تُغْفِـلْ مَجَلَّـة الأَزْهَـر المباحـث اللغويّـة والنحويّـة في القُـرْآن الكريـم، ومِـنْ ذلـك:

---

(١) انظر: المجلد ٢٠، الجزء ٢، ص ١٦٣.

(٢) انظر: المجلد ٢١، الجزء ١، ص ٥٥.

(٣) انظر مزيدًا من مباحث الراجحي حول طرائف القُرْآن وأسراره: المجلد ٢٠، الجزء ٩، ص ٨١٣، و المجلد ٢٠، الجزء ٧، ص ٦٢٩. وللبحث في أسرار التشريع القُرْآني: انظر: مبحث: «دعائم الاستقرار في التشريع القُرْآني»، مُحَمَّد مُحَمَّد المدني، المجلد ١٩، الجزء ٥، ص ٤٩٠.

2

* مبحث القُرْآن وقواعد النحو[١]، مُحَمَّد مُحَمَّد المدني[٢].

ردَّ الشيخ مُحَمَّد المدني في هذا المقال على د. زكي مبارك القائل: إنَّ القُرْآن قد يتخطَّى قواعد النحو لغرضٍ موسيقيّ، ومثَّلَ لذلك بجَزم الفِعل (وأكُنْ) في الآية القُرْآنية: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]. ذلك أنَّ حقَّها النَّصب عطفًا على الفعل المنصوب (فأصَّدَّقَ).

وقد فنَّدَ المدني هذا الزعم وغيرَه من الأمثلة، ورأى أنَّ زكي مبارك مسبوقٌ بهذا القول الهجين، وقرَّر أنَّ القواعد تُستنبط من كلام العرب؛ والقُرْآن أوَّلُ حُجَّة في جواز شيء أو عدم جوازه. ثم أماطَ الشبهةَ المتعلِّقة بقوله تعالى (وأكنْ) مبيِّنًا أنَّ بعض القرَّاء قرأها (وأكونَ) أي: بالنصب. وأن الفعل (أكن) في حالة الجزم معطوف على موضع قوله تعالى: (فأصَّدَّق)، لأنَّه على غرار قولنا: «أخِّرني أصَّدَّقْ»، فيكون مجزومًا بأنَّه جواب الجزاء. ويكون التقدير: «أخِّرني فإنَّك إنْ تؤخِّرني أصَّدقْ»[٣][٤].

عاشرًا: تفسير القُرْآن

حَقُّ هذا المبحث أن يُفرَد بدراسةٍ قائمةٍ برأسها، لكنْ سأقْصُرُ القول على إلمامةٍ قريبة تتعلَّق بمباحث مَجَلَّة الأَزْهَر المتَّصلة بالتفسير ومناهجه. وهي تدور على المَناحي الآتية[٥]:

---

(١) انظر: المجلد ٢٢، الجزء ٢، ص ١٩٩.

(٢) مُحَمَّد مُحَمَّد المدني (١٩٠٧- ١٩٩٨م.) عالم أزهري مصري، ورئيس تحرير مَجَلَّة رسالة الإسلام، من كتبه: «وسطية الإسلام». انظر ترجمته في تحقيق د. مُحَمَّد عمارة لكتاب «وسطية الإسلام»، دار البشير للثقافة والعُلوم، ط١، القاهرة، ٢٠١٦م. ص ٥- ١٤.

(٣) انظر للتوسُّع: «القُرْآن الكريم واللغة»، عبد الجواد رمضان، المجلد ٢٢، الجزء ٦، ص ٥٩٦.

(٤) انظر تفصيل القراءات والإعراب المتعلِّقَين بالآية في: تفسير الكشاف، للزمخشري، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ. ٤/ ٥٤٤، والبحر المحيط، لأبي حيان، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ. ١٠/ ١٨٤.

(٥) للاطلاع على مباحث أخرى من مباحث التفسير في مَجَلَّة الأَزْهَر، انظر:

- تفسير القُرْآن، إبراهيم أبو الخشب، المجلد ٢٠، الجزء ٩، ص ٨٤٩.
- مبحث «تاريخ علم التفسير»، حسن حسين، المجلد ١٢، الجزء ٤، ص ٢٢٥، والمجلد ١٢، الجزء ٥، ص ٢٩٩،=

2

* أنواع التفسير.
* مناهج المفسّرين.
* ترجمة أعلام المفسّرين.
* قواعد التفسير وتاريخه.
* تفسير سُوَرٍ، أو تفسير آياتٍ من الكتاب المجيد.

وحيث إنَّ المَقام لا يتَّسع لعرض هذه الجوانب كافَّةً فإنَّني سأقتصر على عرض بعضها، والإشارة إلى بعض عناوين بقيَّة المناحي في الهامش.

* مبحث: «التفسير الباطنيّ/ نشأته وأسبابه»[1]، عبد الجليل شلبي[2].

يرى الأستاذ عبد الجليل شلبي أنَّ فلسفة أفلاطون أشدُّ أنواع الفلسفة تأثيرًا في المذهب الباطنيّ؛ وبحسب هذا المذهب فإنَّ المخلوقاتِ كلَّها إنَّما هي ظواهر لأخرى خفيَّة. والقُرْآن عندهم لا يخرج عن ذلك، له ظاهر وباطن، ويرى أنَّ الفكر الفلسفي لوَّنَ الأفكار الدينيّة في كلّ مكان، وقد اعتمد في أوَّلِ أَمْرِه على فكرةِ تضمين النصّ، ثمَّ يلفت إلى أنَّ هذا المنحى في التفسير قد يبدو بسيطًا بيدَ أنَّه ينطوي على كثير من التعقيد؛ ثم نراه أخيرًا يُحذِّر من أن يَسمحَ هذا اللونُ من التفسير بالخروج عن الضوابط.

=والمجلد ١٢، الجزء ٧، ص ٤١٥.

- كيف نشأ تفسير القُرْآن الكريم، وتراجم مشاهير المفسرين، حسن حسين، المجلد ١١، الجزء ٥، ص ٤٢٥.
- تاريخ علم التفسير، ونماذج من تفسير رسول الله ﷺ، حسن حسين، المجلد ١١، الجزء ٦، ص ٥٠٤، و المجلد ١١، الجزء ٦، ص ٥٩٦.
- الأستاذ الإمام وتفسير القُرْآن، عثمان أمين، المجلد ١٥، الجزء ٧، ص ٣٤٤.
- ناحية جديدة في تفسير القُرْآن، مُحَمَّد عبد الحليم أبو زيد، المجلد ١٨، الجزء ٩، ص ٨٧٨.
- أبو القاسم الزمخشري، محمود النواوي، المجلد ١٩، الجزء ٩، ص ٩٥٣، والمجلد ٢٠، الجزء ٧، ص ٦٤١.

(١) انظر: المجلد ٣٦، الجزء ٢، ص ١٦٠

(٢) عبد الجليل شلبي، عالم أزهري مصري، أمين عام مجمع البحوث الإسلاميّة، من كتبه: «الإسلام والمستشرقون». توفي في العام ١٩٩٥م. انظر: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة، ط١، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٩٠٨.

2

* مبحث: «القُرْآن والمفسِّرون»[١]، حامد محيسن[٢].

يأخذ الكاتب في هذا المقال على كثير من المفسِّرين مسارعتَهم إلى القول بنسخ الآيات، وعدمَ الحرص على توجيهها بحيث لا تبدو متعارضةً مع الآيات اللاحقة المندرجة في ضِمن الموضوع الواحد، والكاتب ينصرف سريعًا إلى التطبيق، فنراه يجهد مدلِّلًا ومعلِّلًا لتوجيه آية الوصيّة، ولعدم القول بنسخها؛ ودافِعُ الكاتب الحرصُ على حِفْظ الآيات من تعطيل أحكامها.

وقُصارى القول أنَّ المسألةَ خلافِيَّةٌ، ومذهب الجمهور أنَّ الآية نسَخَتْها آياتُ المَواريث[٣].

يُلاحَظ أنَّ مباحِثَ الكاتب المتسلسلةَ حول القُرْآن والمفسِّرين لم تَلِجْ إلى قواعد التفسير ومنهجيَّته، وإنَّما كانت أدنى إلى كونِها تصوياتٍ تفسيريّةً ومعياريَّةً، وفي الوقت عينِه تُسجَّل له الإحاطة والبراعة في التعليل والعرض والتدليل.

* مبحث: إمام المفسِّرين ابن جرير الطبري[٤]، محمود النواوي[٥].

يحثُّ النواويّ في هذه المقالة على مُدارسة تاريخ الأئمّة؛ فإنَّها تحفز النفوس الكريمة، ثمَّ يَعْرِضُ لنشأة الطبري، وطلبه للعلم، مبيِّنًا علوَّ كعبه في حَوز العُلوم، وغزارة إنتاجه، وأنَّه امتاز بمزاحمة أهل الاختصاص، وبلوغ مرتبة الاجتهاد، إلى جانب الزهد والإعراض عن الدنيا.

---

(١) انظر: المجلد ١٢، الجزء ١، ص ٣٠، والمجلد ١٢، الجزء ٤، ص ٢١٨.

(٢) حامد محمود محيسن (١٨٨١-١٩٦٠م.) عالم أزهري مصري، عضو هيئة كبار العلماء.
انظر: موقع هيئة كبار العلماء، https://azhar.eg/scholars-tarajum/ تاريخ الزيارة ١٥/ ١١/ ٢٠٢٢.

(٣) انظر تفصيل ذلك في «مناهل العرفان» لعبد العظيم الزرقاني، عيسى البابي الحلبي، ط٣، القاهرة، ١٩٤٣م. ٢/ ١٧٩. وممن رجَّح عدم نسخها أبو مسلم الأصفهاني، ومن المعاصرين الشيخ مُحَمَّد رشيد رضا. انظر: التفسير والمفسرون، للذهبي، مكتبة وهبة، ط٧، القاهرة، ٢٠٠٠م. ٢/ ٤٣٠.

(٤) انظر: المجلد ٢٢، الجزء ٥، ص ٤٥٩.

(٥) محمود النواوي (١٩٠٥- ١٩٧٩م) عالم أزهري مصري، مدير التفتيش بالأَزْهَر، من كتبه: «العقَّاد في الميزان». انظر ترجمته في مقدمة سليمان الخراشي لكتاب العقاد في الميزان، دار اللؤلؤة، ط١، بيروت، ٢٠١٣م. ص ١٩-٢٠.

2

إلا أنَّ الكاتب وقفَ عند شخصيَّة الطبري، ولم يشَأ أن يَعرِض منهجه وأثر تفسيره في المكتبة الإسلاميّة.

* مبحث: «مناهج التفسير، حاجة المسلمين إلى تفسير أوضح»، عبد المنعم النمر[١].

استهلَّ الكاتب مقالته بإطلالة على صنيع السابقين من المفسِّرين آخِذًا عليهم الاستطراد في إيراد الفوائد معَ عدم توقُّف تفسير الآية عليها، فضلًا عن إيراد الإسرائيليّات والضعيف من الروايات، ما يصدُّ الطالبين عنها، وقد دفَعَه الإسرافُ في الإغضاء مِنْ صَنيعِهم إلى قوله: «وأنتَ أمامَ هذه التفاسير كلِّها لا تظفر بتفسيرٍ حقيقيٍّ للقرآن الكريم تطمئِنُّ إليه نفسُك»[٢].

ولا يبعد في حكمه هذا عن المفسِّرين المعاصرين، فقد قنعوا بعملِ مَن سبَقَهم، من حيث انشغالهم بالمباحث اللفظيّة، والبلاغيّة، والفقهيّة، والكلاميّة، بِدون الالتفات إلى الكشف عن لُبِّ الآية وربطِها بالحياة. ثمَّ يلوم الأَزْهَر لكونِه يدرِّس التفسير على هذا الصعيد.

لكنَّه يستدرك فيُثني على تفسير المنار للشيخَين مُحَمَّد عبده[٣] ورشيد رضا[٤]، واصفًا تفسير المنار بأنَّه فتحٌ جديد في عالم التفسير، كما أثنى على أعمال

(١) انظر: المجلد ٢٢، الجزء ١٠، ص ٩٣٩.

(٢) المجلد ٢٢، الجزء ١٠، ص ٩٤٠.

(٣) مُحَمَّد عبده بن حسن خير الله (١٨٤٩- ١٩٠٥م.) عالم أزهري، ومفتي الديار المصرية، من آثاره: «رسالة التوحيد»، والتفسير المُتضمَّن في تفسير المنار. انظر: صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، زكي فهمي، مؤسسة هنداوي، ط١، القاهرة، ٢٠١٣م. ص٥٢٧.

(٤) رشيد بن علي رضا (١٨٦٥- ١٩٣٥م.) مفسِّر، ومنشئ مَجَلَّة المنار، ولد في القلمون في لبنان، وتوفي بمصر. أشهر كتبه: تفسير المنار. انظر: معجم المفسِّرين، عادل نويهض: ٢/ ٥٢٩.

العلماء وسمَّى منهم: المراغي[١]، ومحمود شلتوت[٢]، وعبد الوهاب خلَّاف[٣]، وعبد الوهاب حمودة[٤]؛ فإنهم عُنوا بالمعنى، وبالروح، وبالهدف والعبرة، فكشفوا عن عظمة القُرْآن، داعيًا إلى اعتماد هذا النموذج في التفسير وتدريسه، ولا سيَّما في الأَزْهَر.

إنَّ الثناء على مَن ذكر من المعاصرين الذين نُقدِّر صنيعهم لا يُسوِّغ جحدَ أعمال السابقين؛ فإنَّ الثغرات في دراساتهم لا تهدِمُ حُصونَهم المنيعة.

❋ ❋ ❋

(١) مُحَمَّد مصطفى المراغي (١٨٨١ - ١٩٤٥م) عالم أزهري مصري، تولى مشيخة الأَزْهَر، من كُتبه: «بحوث في التشريع الإسلاميّ». انظر: الأعلام: ٧/ ١٠٣.

(٢) محمود شلتوت (١٨٩٣ - ١٩٦٣م) عالم أزهري مصري تولى مشيخة الأَزْهَر، من كتبه: «الإسلام عقيدة وشريعة». انظر الأعلام: ٧/ ١٧٣.

(٣) عبد الوهاب خلاف (١٨٨٨ - ١٩٥٦م) عالم مصري، وأستاذ الشريعة في كلية الحقوق في القاهرة، من كتبه «نور من القُرْآن الكريم». انظر: نثر الجواهر والدرر، يوسف المرعشلي، ص ٨٤٩.

(٤) عبد الوهاب حمودة: كاتب مصري معاصر، من كتبه: «القراءات واللهجات» صدر في العام ١٩٤٨م. و«القُرْآن وعلم النفس»، المكتبة الثقافية، ١٩٦٢م. انظر: موقع ويكي وحدت https://ar.wikivahdat.com/wiki/ تاريخ الزيارة ٢٧/ ١٢/ ٢٠٢٢م.

الخاتمة

لا شكَّ في أنَّ مبحثًا وجيزًا، كهذا المبحث، لن يكون وافيًا لتقديم الصورة الكاملة عن جهود مَجَلَّة الأَزْهَر في خدمة عُلوم القُرْآن، ولكنَّه يلفتُ النظرَ إلى جهودِ مَن سبَقَنا، ويدعو إلى الإفادة مِن هذا العمل الطيِّب، والبناء عليه، والإسهامِ في خدمة الكتاب المجيد.

* * *

النتائج والتوصيات

١. تُعَدُّ مَجَلَّة الأَزْهَر نِتاجًا علميًّا مرموقًا، برئاسة تحريرها العائدة لشخصيَّة لها وزنها العلميّ والمعنويّ، وبالأقلام الثريَّة التي نَفحَت المَجَلَّة خُلاصةَ عِلمِها وحرصها.

٢. إنَّ الحقبة الزمنيَّةَ التي صدرت فيها مَجَلَّة الأَزْهَر، كانت فترةَ تزاحُمِ الأفكار، والتيّارات الوافدة، وتبدُّل أنماط الحياة والفكر والسلوك، فتداعى أهل الرأي لحفظ المسلمين عقيدةً وسلوكًا.

٣. شهدَت هذه الحقبةُ في حياة المَجَلَّة العقليّة انفتاحًا معرفيًّا مُقدَّرًا؛ فقد كانت ميدانًا للفقهاء والمفسِّرين والمفكِّرين، كما لم تحجر على الآراء؛ فكنّا نرى الاستدراكات والتعقيبات والمناقشات الهادئة والهادفة التي تحترم الرأي المخالف ولا تُقصيه.

٤. المَجَلَّة بستانٌ، فيه مِن كلِّ الثمار والطُّعوم والألوان؛ فكانت تضمُّ مقالاتٍ على درجة عالية من العمق والتدقيق، وبعضها لم يبلغْ هذا الشأن، فكان مراعيًا للشريحة الكُبْرى مِن القارئين، من حيثُ بساطةُ العرض وقُربُ التناوُل.

٥. كثير من المباحِث كان لها قَصَبُ السَّبْقِ في الفكر المعاصر، وكانت مدخلًا للدراسات اللاحقة، ولئن فات تلك المقالاتِ شيءٌ من الإحاطة والتمحيص فمردُّه جِدَّةُ الحوادث وعدمُ وضوح بعض الآراء أو عدمُ نضج الموقف منها.

٦. التوصية المتواضعة: أن نُقْبِلَ على هذا الإرثِ العظيمِ وأمثالِه فنقرِّبَ بعيدَه، ونجمع شَتيتَه؛ حيث إنَّه يُشكِّل رافِدًا لمختلف الدراسات العقديّة، والكلاميّة، والفقهيّة، والفلسفيّة، والعَرَبِيَّة، وعلى رأسها مباحث القُرْآن عُلوما وتفسيرًا.

* * *

المصادر والمراجع

القُرْآن الكريم.

١. الأَزْهَـر ودوره السياسـي في مصـر إبـان الحكـم العثمـاني، عبـد الجـواد صابـر إسـماعيل، ط١، مكتبـة وهبـة، القاهـرة، ١٩٩٦م.

٢. الأَزْهَر في ألف عام، أحمد أبو عوف، إصدار مجمع البحوث الإسلامِيّة، القاهرة، ١٩٧٠م.

٣. الأَزْهَـر في ألـف عـام، عبـد المنعـم خفاجـي، عالـم الكتـب (بيـروت)، ومكتبـة الكليـات الأَزْهَريـة (القاهـرة)، ط٢، ١٩٨٨م.

٤. الأَزْهَـر وأثـره في النهضـة الأدبيـة الحديثـة، مُحَمَّـد كامـل الفقـي، ط١، المطبعـة المنيريـة الحديثـة، القاهـرة، ١٩٥٦.

٥. إتمام الأعلام، نزار أباظة، ومطيع الحافظ، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٩٩م.

٦. أسرار التاريخ في القُرْآن، هشام المصري، إربد، الأردن، ٢٠٠٥م.

٧. الإعجـاز في دراسـات السـابقين دراسـة كاشـفة لخصائـص البلاغـة العَرَبِيَّـة ومعاييرهـا، عبـد الكريـم الخطيـب، ط١، دار الفكـر العربـي، بيـروت، ١٩٧٤م.

٨. الإعجاز العلمي في القُرْآن، السيد الجميلي، دار ومكتبة الهلال، ودار الوسام، ط٢، بيروت، ١٩٩٢م.

٩. الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ٢٠٠٢م.

١٠. التفسير والمفسرون، مُحَمَّد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، ط٧، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١١. تكملة معجم المؤلفين، مُحَمَّد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ١٩٩٧م.

١٢. الجامع الأَزْهَر، مطبعة الأَزْهَر، القاهرة، ١٩٥٠م.

١٣. حقائق تاريخية من القُرْآن الكريم (ملامح من الإعجاز الغيبي) اكتشفها العلم الحديث، مجموعة من الباحثين، دار وحي القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

١٤. حياة الرافعي، سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى، ط٣، مصر، ١٩٥٥م.

١٥. دراسـات تاريخيـة مـن القُـرْآن الكريـم، مُحَمَّـد بيومـي مهـران، دار النهضـة العَرَبِيَّـة، ط٢، بيـروت، ١٩٨٨م.

١٦. صفـوة العصـر في تاريـخ ورسـوم مشـاهير رجـال مصـر، زكـي فهمـي، مؤسسـة هنـداوي، ط١، القاهـرة،

٢٠١٣م.
١٧. صُوَرٌ مِنْ دَوْرِ الأَزْهَر في مقاومة الاحتلال الفرنسيّ لمصر، عبد العزيز مُحَمَّد الشناوي، إصدار وزارة الثَّقافة والإعلام، مصر، مطبعة دار الكتب، ١٩٧١م.
١٨. العَقّاد في الميزان، محمود النواوي، دار اللؤلؤة، ط١، بيروت، ٢٠١٣م.
١٩. الفكر الإسلامِيّ الحديث وصِلَتُه بالاستعمار الغربيّ، مُحَمَّد البهي، مكتبة وهبة، القاهرة.
٢٠. الفنّ القصصي في القُرْآن الكريم، مُحَمَّد أحمد خلف الله، د. ن. ط١، ١٩٥٠م.
٢١. لمحة في تاريخ الأَزْهَر، عبد الواحد وافي، ط٢، د. ن. ١٩٣٦م.
٢٢. مَجَلَّة الأَزْهَر، الصادرة عن مشيخة الأَزْهَر في مصر، من المجلد السادس (١٣٥٦هـ) حتى المجلد الثالث والعشرين (١٣٧١هـ).
٢٣. مَجَلَّة التربية، كلية التربية، جامعة الأَزْهَر، العدد ١٩٤، الجزء الرابع، نيسان/ أبريل ٢٠٢٢م.
٢٤. مَجَلَّة الجامعة الإسلامِيّة، المجلد ٢٨، العدد ٥٩.
٢٥. المستفاد من قصص القُرْآن للدعوة والدعاة، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.
٢٦. معجم المفسِّرين، عادل نويهض، مؤسسة نويهض، ط٣، بيروت، ١٩٨٨م.
٢٧. مقاصد القُرْآن من تشريع الأحكام، عبد الكريم حامدي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٩هـ.
٢٨. مناهل العرفان، مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني، عيسى البابي الحلبي، ط٣، القاهرة، ١٩٤٣م.
٢٩. الموسوعة العَرَبِيَّة الموسَّعة، مجموعة من المؤلِّفين، دار الشعب، ط١، القاهرة، ١٩٦٥م.
٣٠. نثر الجواهرِ والدررِ في علماء القرن الرابع عشر، د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة، ط١، بيروت، ٢٠٠٦.
٣١. النهضة الإسلامِيّة، د. مُحَمَّد رجب البيومي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.
٣٢. هيئة كبار العلماء، د. زوات المغربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة، ٢٠١٢.
٣٣. الوحي المُحَمَّدي، رشيد رضا، دار الكتب العلمِيَّة، ط١، بيروت، ٢٠٠٥م.

* * *